الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: تاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

العنوان:

بايلك التيطري أواخر العهد العثماني (1671م - 1830م)

مذكرة مكمل لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين:

- العمري أحلام
- يحياوي ياسمينة

تحت إشراف الأستاذ:

- أ. سعداوي مصطفى

السنة الجامعية:2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله على عظيم فضله وكثيرعطائه ،وله أسجد سجود الحامدين الشاكرين لأن وفقني لإتمام هذا العمل .

ولأن حسن السجية يوجب إبداء الشكر و التحية أحيي أستاذي المشرف على"تواضعه وسمو أخلاقه،وكذا تشجيعه لنا من خلال توجيهاته عبر مختلف مراحل هذا العمل.

كما أشكرلجنة المناقشة على قبولها مناقشة مذكرتي .وأتوجه بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في مشوارنا التعليمي.

فشكرا لكم جميعا

إهداء

الحمد لله رب العالمين و صلاة على خير البشر

"محمد صلى الله عليه و سلم "

اهدي هذا العمل إلى نبع الحنان أمي العزيزة

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني حبا إلى من حصد الأشواك في دربه ليمهد لنا طريقنا

وإلى من كان عونا وسندا

وإلى كل من علمنا حرفا نهدي هذا العمل المتواضع راجيا من المولى عز و جل أن يجد القبول ونجاح .

المقدمة

المقدمة

لعل أن بداية القرن السادس عشر هي فترة مفصلية هامة لما شهدته من أحداث متسارعة غيرت موازين القوى في غرب البحر الأبيض المتوسط، و بحكم أن المغرب الأوسط (الجزائر) جزء جغرافي يتاثر بما حوله فقد كان سقوط الأندلس تداعيات عليه فقد تواصل المد الاسباني نحو شمال إفريقيا فسقطت المدن الساحلية واحدة تلوى الأخرى(وهران.شرشال.بجاية..الخ) فأضحى المغرب يجابه منعرج تاريخي خطير و هو الخطر الاسباني ، من هذا المنطلق جاءت فكرة الاستنجاد بالعثمانين لما وصلوا إليه من قوة حتى يتم كبح الزحف المسيحي الاسباني ، و بالفعل تم تحرير السواحل و دحر الأسبان فواصل العثمانيون توحيد الزعامات الموجودة في المنطقة تحت سلطة مركزية موحدة و هي دار السلطان ،فبموجب التنظيم الإداري الذي عرفته الجزائرسنة1568م والقاضي بتقسيم البلاد إلى أربع 04 قطاعات عرفت بالبايلكات ،منها بايلك التيطري،هذا الأخير الذي جلب أنظار الأتراك بسبب موقعه الجغرافي الهام وطاقته لاقتصادية وسمعته لفكرية والأدبية.

شهد بايلك التيطري أحداث السياسية هامة،حيث أنه لم يكن الوضع دائما مستقرا، وذلك نظرا لموقعه الهام وقربه من السلطة المركزية بالجزائر دار السلطان.

على ضوء هذا جاءت هذه الدراسة التي يراد بها تسليط الضوء على بايلك التيطري و ما يشمله من أوضاع على الصعيد الإداري والاقتصادي والاجتماعي وعلاقتها بالسلطة العثمانية في الفترة الممتدة ما بين 1671 و 1830. وهذه الفترة المفصلية شهدت تحولات أثرت بثقلها على مجريات الأحداث، وأثرت بدورها في السلطة والمجتمع على السواء. وهذا ما جعل وضع بايلك التطري يتغير و يتأثر في القرن 16م وأوائل القرن 17م، وما ستؤول إليه في القرن 18م، وأهم هذه التحولات تمثلت في ضعف الأسطول الجزائري والتحالف الأوروبي عليها، وهذا ما انعكس

على الأنظمة المالية للدولة التي اعتمدت أكثر فأكثر على الضرائب لتغطية عجزها المالي خاصة الفترة الأخيرة من الحكم العثماني.

وانطلاقا من كل ما ذكر أعلاه سوف نحط الرحال ونخص دراستنا هذه لرسم الخطوط العريضة وعرض تاريخي لمميزات وخصائص بايلك التيطري التاريخية من جميع النواحي خاصة أواخر العهد العثماني،

بغية ترتيب عناصر بحثنا اتبعنا الخطة شملت كافة الجوانب المتعلقة بالدراسة.

الدراسة تتكون من ثلاث فصول،حيث جاء الفصل التمهيدي بعنوان بايلك التيطري الإطار الجغرافي والتأسيس يتضمن مبحثان ،جاء المبحث الأول بعنوان الإطار الجغرافي و اصل التسمية التسمية ،والمبحث الثاني بعنوان تأسيس بايلك التيطري ادرجنا لمعة عبر العصور تتمحور خول تاريخ المدينة(المدية) و تناولنا ظروف ارتباط المدينة بالحكم العثماني.

أما الفصل الأول فجاء تحت عنوان إدارة بايلك التيطري. وجاء ضمنه مبحثان،المبحث الأول بعنوان الجهاز الإداري للبايلك، والمبحث الثاني بعنوان الجهاز القضائي للبايلك.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبايلك ويتضمن مبحثان يشمل كل منهما الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

أهمية الموضوع

- إن الحكم العثماني في ايالة الجزائر جعل من بايلك التطري منطقة هامه بحكم قربها من دار السلطان.

-يمكن من خلال دراسة هذه الفترة ابراز المؤثرات العثمانية من كافة الجوانب و سيرورة الاحداث.

-ومن أهم ما تفيده هذه الدراسة التاريخ معرفة أخطاء السابقين، والحذر من المزالق التي تم الوقوع فيها عبر التاريخ.

إطار البحث

الإطار الزماني

وقد حددنا الإطار الزمني للبحث بالفترة الممتدة من 1671م إلى غاية 1830،أي إلى غاية دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر، والتي تمثل مرحلة التاريخ المعاصر.

الإطارالمكاني

عاصمة البايلك وهي مدينة المدية و هو أصغر ولايات القطر ، يحده من الشمال سهل متيجة، ومن الجنوب الصحراء.

دوافع اختيارالموضوع

أما الدوافع التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع تمثلت في دوافع ذاتية وموضوعية:

دوافع ذاتية:

-ميولنا الشخصي لدراسة تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية ورغبتنا في البحث و قراءة ما كتب حول الفترة الأخيرة من الحكم العثماني.

-الرغبة في البحث في أثر موقع بايلك التيطري الذي ينحصر وسط بايلك الشرق،وبايلك ،دارالسلطان،هذا الموقع هو الذي جعله بايلك بعيدا نوعا ما عن مواجهة الأحداث الخارجية ومنغمسا أكثر في الأحداث الداخلية.

دوافع الموضوعية:

-إبراز دور السلطة المحلية في بايلك التيطري وخصوصياتها.

-الرغبة في البحث عن أهمية بايلك التيطري الاقتصادية والبشرية والعسكرية.

-توسيع المدارك وإثارة نقاش علمي أكاديمي في البحث التاريخي.

الهدف من الدراسة:

وكان هدف هذه الدراسة هو:

-لعل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو خدمة الحاضر والماضي.

-البحث في مختلف الجوانب المتعلقة بالبايلك والكشف عن خوصياتها.

التعرف على خصائص البايلك إداريا، قضائيا، اجتماعيا واقتصاديا.

الإشكالية الرئيسية

تتمحور إشكالية هذه الدراسة في نقطة مركزية تتمثل في التعرف على الجوانب المختلفة لبايلك التيطري، ومن هذا المنطلق يهدف موضوع الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية:

- كيف كانت أوضاع بايلك التيطري أواخر العهد العثماني وهل شهدت هذه الفترة ازدهارا ورقي متخلف وتراجع؟

الإشكالية الفرعية

وتنبثق عن الاشكالية الرئيسة عدة اشكاليات فرعية:

-ماهي ظروف تأسيس هذا البايلك؟

-كيف كان الجهاز الإداري والقضائي للبايلك؟

-ما هو المظهر الحضاري لبايلك التيطري على المستوى الإداري و الاقتصادي و الاجتماعي؟

المنهج المتبع

ولطبيعة موضوعنا اعتمدنا على المنهج التاريخي التحليلي وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث.

صعوبات البحث

خلال دراستنا لهذا الموضوع اعترضتنا مجموعة من الصعوبات تعود أساسا لطبيعة الموضوع ونجملها في:

-قلة المادة العلمية المتعلقة بدراسة جهة البايلك للأيالة خاصة في الفترة الأخيرة من الحكم العثماني.

-تكرار المعلومات وتطابقها من مصدر لأخر بنفس الصياغة مما أدى إلى حصر معلوماتنا.

-دراسة موضوع بايلك التيطري يحتاج إلى الأرشيف الخاص بالمنطقة وهذا ما تعذر علينا الحصول عليه.

أهم المصادر و المراجع

المصادر و المراجع العربية:

-مذكرات أحمد الشريف الزهار لأحمد الشريف الزهار.

-تاريخ المدن الثلاث،الجزائر المدية و مليانة،الشيخ عبد الرحمان الجيلالي.

-المرآة لحمدان بن عثمان خوجة الذي نجد فيه معلومات هامة عن إدارة البايلك وعاصمة المدية.

-التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينتي المدية ومليانة في العهد العثماني لودان.

بوغفالة الذي غطى لنا تقريبا كاملا البحث من خلال تناوله لجميع الجوانب.

المصادر و المراجع الغربية:

روزي الذي قدم لنا وصف هام لمدينة المدية في الفترة الأخيرة للعهد العثماني،شمل مختلف المجالات بالإضافة إلى رحلة الدكتور " شاو "التي تعطينا لمحة عن الطبيعة التضاريسية للبايلك والجانب الاقتصادي .

الفصل التمهيدي

بليلك التيطري الإطار الجغرافي والتأسيس

تمهيد:

بعد سقوط الأندلس سنة 1492م أخر معقل للمسلمين في الأندلس كانت له تداعيات و صدى كبير على الدول الإسلامية التي تقع في غرب البحر الأبيض المتوسط ،نظرا الان المد المسيحي لم يكتفي بطرد المسلمين بل لاحقهم و بالتالي أخذت دول المغرب الإسلامي تجابه خطرا كبيرا خصوصا بعد سقوط بعض المدن في قبضة الاسبان، و على ضوء هذا أبدى المغرب الأوسط نيته في طلب المساعدة من الدولة العثمانية في بداية القرن الـــ 16 و كرست التحاق الجزائر بالدولة العثمانية سنة 1519م، وإخضاعها لنظامها الخاص واتسع على مناطق ونواحي عديدة من الجزائر بداية من مدينة الجزائر إلى الغرب والشرق الجزائري.

فأضحى أقرب النواحي أو البايلك إلى مركز السلطة العثمانية بالجزائر هو البايلك التيطري، وهذا ما جعل هذا الأخير يتميز عن البايلك الأخرى بأهمية كبرى.

فالسؤال المطروح، ما هي ظروف تأسيسها وكيف كان امتدادها الجغرافي؟ وهذا ما سنحاول طرحه في هذا الفصل إذ سوف نتطرق إلى إطارها الجغرافي وإدراج لمحة تاريخية عن بايلك التطري.

المبحث الأول: الإطار الجغرافي و أصل التسمية

أ- المطلب الأول :الإطار الجغرافي و الامتداد.

-الإطار الجغرافي لبايلك التيطري :

يقع بايلك التيطري بين نهر مازفران (3‘12 درجة طول شرقي)الذي يفصلها عن بايلك الغرب من الجهة الغربية،و من الناحية الشرقية نهر بوبراك الذي يفصل بينها و بيم بايلك قسنطينة (4‘15 درجة طول شرقي) ، و عاصمة المملكة تقع في المدية (36‘48 درجة طول شمالي 3‘30 درجة طول شرقي). [1]

يذكر المؤرخ صالح عباد أن المدية (بايلك التيطري) يحدها من الشمال الأطلس البليدي و من الجنوب الأطلس الصحراوي و من الغرب مدينة شلف و من الشرق جبال ونوغة و هو أضيقها مجالا[2]

تقع مدينة المدية ،بين خطي طول 50°غربا، وخطي عرض 36° و 16° شمالا[3]وعلى ربوة* مستندة إلى جبل ناظور ،وعلى بعد حوالي 90 كلم عن مدينة الجزائر باتجاه الجنوب.[4]

ويشمل سطح المدية على منطقة مرتفعة ،تنتمي إلى القسم الأوسط من الأطلس التلي* ،ىوجد بها في الشمال كتلة طباشيرية ،وفي الوسط هضبة المدينة التي تمتد إلى الجنوب،لتتصل بالمنطقة الطباشيرية في البرواقية* .

---

[1] وليام شالر،مذكرات قنصل امريكا في الجزائر1816-1824،تعريب و تعليق و تقديم اسماعيل العربي،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر1982،ص34.

[2] صالح عباد ،الجزائر خلال الحكم التركي 1514-130،د ط،دار هومة،الجزائر2012،ص292.

[3] ودان بوغفالة :التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينة المدية وملياني في العهد العثماني،ط1 ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر ، ص84

* الرابية هو كل ما يرتفع عن الأرض.

[4] Mahfoud kaddache : l’Algérie durant la période otomane office des publicationsuniversitaires. Alger .1944. pp 70-73.

حيث تغطي المنطقة الجبلية الشمالية الأدغال ،وهي متصلة بكتلة البلزمة ،وتكون محورها مرتفعات بني مسعود(1491متر) ،وتشكل منخفضات المدية هضبة متموجة تجزؤها أخاديد المياه ،تصل إلى البرواقية و تنحدر بشدة نحو الغرب اتجاه أحواض الشلف، ثم تنحدر قليلا نحو الشرق باتجاه سهول بني سليمان ،لتتصل بحوض سيرسر وتتميز الجهة الوسطى بمظهرها الرتيب، وكانت تخلو من الأشجار[1]،وقد حد هذا البايلك من الشمال جبال بن يصالح وجبال بني مسعود وموزاية ومن الشرق يحده جبل دية وجبل ونوغة.[2]

أما الغرب ،فيحده مجرى نهر الشلف عند المقطع المعروف بنهر وزل،أما الناحية الجنوبية فيحده سلسلة الأطلس الصحراوي *في الجزء المنحصر بين تازة وبوغارمن الجنوب الغربي ونهاية جبل دية من الجنوب الشرقي.[3]

مناخ بايلك التطري:

مناخ بايلك التيطري ،نلاحظ أنه امتاز بارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف وتنخفض بقوة في فصل الشتاء ،فيصبح الجو بارد فهي تقع على ارتفاع يبلغ

---

*هو سلسلة جبلية تقع أساسا في شمال الجزائر، وتستمر شمال شرق المغرب، من جهة وغرب تونس من جهة أخرى

*مدينة البرواقية يشتق اسمها من نبتة البرواق المتواجدة في المدينة ومحيطها بكثرة، تقع المدية، وكانت تعرف قديما في عهد الرومان تانارامورزا كاسترا وعرفت كذالك بإسم ترينيدادي.

[1]ودان بوغفالة:نفسه سابقا، ص84.

[2]Mahfoud kaddache: op.cit pp 72-74.

*كتل مترابطة موازية للأطلس التلي، تمتد من الشرق من الحدود التونسية إلى الغرب نحو الحدود المغربية.

[3]Federmann et Aucapitainc : notice sur l'histoire et l'administration du beylik de titeri inR.A.n. 09Aljer 1867 pp 113-114.

حوالي920 متر عن سطح البحر،ومن مميزات هذا المناخ قصر الطول الانتقالي بين فصلي الصيف والشتاء،حيث لا يدوم فصل الربيع إلا مدة قصيرة.[1]

أما الثلوج ،فكان يصل سمكها في الريف إلى متر واحد .وجاء في مذكرات أحد السياح الذين زاروا الجزائر خلال القرن19 ،إن مناخ المدية يشبه مناخ وسط فرنسا، وهو مناخ ممتع لأنه في فصل الصيف ترتفع درجة الحرارة نوعا ما ،على غرار باقي المدن القارة الإفريقية ،بينما يكون الجو لطيف في برودته في الصباح،وفي الليل وفي الشتاء،فتبقى الحرارة على مستوى متوسط ،فيصح الجسد وتستأنس بها لنفس من جميع النواحي.[2]

وقد أشار الحسن بن محمد الوزان* في كتابه ،وصف إفريقيا ،حيث أقام بها مدة شهرين وأنها من تأسيس الأفارقة على بعد ثمانين ميلا من البحر ،وهي ذات سهل خصيب مياهها متدفقة وبساتينه متعددة.[3]

الامتداد و الحدود الجغرافية للبايلك :

تمتد حدود بايلك التيطري من قبيلة موزاية وبني صالح بالقرب من البليدة وبني مسعود شمالاً حتى حدود قبائل زيانة، عبادلية، أولاد طاعن، أولاد نايل، أولاد سيدي

---

[1] ودان بوغفالة :المرجع السابق، ص84.85.

[2] المرجع نفسه، ص 85.86..

* الحسن بن محمد الوزّان الزياتي الفاسي والمشهور ب ليون الأفريقي أو يوحنا ليون الأفريقي أو يوحنا الأسد الأفريقي .اشتهر بتأليفه الجغرافي في عصر النهضة، ومن أشهر مؤلفاته"وصف أفريقيا".

[3] الحسن بن محمد الوزان الفاسي : وصف افريقيا ترجمة محمد حجي ومحمد الاخضر،ط 2،بيروت،دارالغرب الاسلامي، 1983،ج2 ،ص 42/35.

عيسى جنوباً، أما من الشرق فقبيلة بني سليمان وعريب ومن الغرب قبيلة جندل وأولاد خليف.[1]

تغيرات في حدود البايلك

عرفت عدة تعديلات خلال الحكم العثماني ففي البداية كانت تضم قبائل وادي سباو، وبحلول سنة 1775م تم فصل هذا الإقليم عنها لدواعي أمنية واستقلت بذلك القبائل المتمركزة بين خشنة و يسر و أصبحت تحت حكم أغا الجزائر، و بعد ذلك تم استبعاد البايلك من ناحية تابلاط و البويرة.

فأصبح يحدها من الشمال قبيلة مزايا وبني صالح أعلي البليدة و بني مسعود، و من الشرق قبائل سليمان و عريب، و من الغرب قبيلة جندل و أولاد خليف [2]، ربما كان الهدف من كل هذه التغيرات و تعيين حاكم على المدية هو تقليص من صلاحيات الباي و نفوذه و الدليل هو أن قبائل البايلك كانت تحت سلطة مسؤولين على مستوى دار السلطان أمثال الأغا و الخزناجي و ليس تحت سلطة الباي و هذا يدل على مدى أهمية هذه المقاطعة رغم صغر حجمها.

ب- المطلب الثاني : أصل التمسية

معنى كلمة التيطري

كلمة التيطري ،منهم من يرجعها إلى أنها كلمة إغريقية تعني التيس [*]،وقد حملت صورة هذا الحيوان في العديد من القلادات اليونانية. [1]

---

[1] ودان بوغفالة، مرجع سابق، 2009، ص 89،93.

[2] مولاي بلحيمسي، مدينة المدية عبر العصور في الجزائر، ماي الأصالة، العدد 02، مجلة ثقافية تصدرها وزارة الأصلي و الشؤون الدينية، 1971، ص 139،140.

[*] التيس هو ذكر الماعز صغير السن.

أما عند السكان المحليين ،فتعني كلمة التيطري البردالقارس(الجليد)،اذ هي من مميزات المناخ بالمنطقة [2]،و تعني أيضا كلمة التيطري اسم بحيرة تقع في الداخل،و يذكر أن السكان الأصليين للمدية،هم الأمازيغ*،ذلك أن كثير من أسماء جبال وسهول المدينة هي أسماء بربرية فنذكر :تلا عيش، تمزغيدة ،تبحرين، حربيل....وغيرها.

والجدير بالذكر أنه لا يعرف بدقة متى أُستحدث بايلك التيطري،حيث يعود تاريخ أقدم وثيقة ذكر فيها بايلك التيطري بهذا الاسم إلى سنة 1548 م، وهي عبارة عن مرسوم يعفي فيه " رجب الباي " *جماعة " الشرفة " عن دفع الغرامة و الضرائب ،كانت المدية أهم مركز سكاني في الأقليم تلك الفترة[3].

أصل كلمة المدية

يذكر مولاي بلحميسي ان أصل كلمة المدية يختلف حسب المؤرخين منهم من يزعم أنها العارض المرتفعة و منهم من يذهب إلى أنها اسم بطن من بطون صنهاجة و هناك من يذهب إلى القول أنها تعود لقرية رومانية [4]

و هذا ما يراه احد الباحثين حيث يقول أن أصل التسمية مستمد من لمبديا (LAMDIA)، القرية الرومانية، التي كانت قائمة في الموقع نفسه[5].

---

[1]ودان بوغفالة، المرجع السابق، ص 151/150.

[2]أحمد سليمان، المرجع السابق، ص150/148.

*أو البربرهم مجموعة إثنية ومن السكان الأصليين في شمال أفريقيا وتحديداً بلاد المغرب . ويشكل الأمازيغ جزءاً من سكان المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا وشمال مالي وشمال النيجر وجزء صغير من غرب مصر إلى جزر الكناري.

*رجب باي هو باي المدية وحاكم بايلك التيطري ضمن أيالة الجزائر في العهد العثماني. امتد حكمه بين سنتي 1548 و1568 وتم تعيينه من قبل حسن باشا داي الجزائر، خلفه.

[3]فاتن بوشريط : بايلك التيطري من خلال الأرشيف العثماني المحلي1662-1830،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم، الإنسانية ، جامعةالجزائر، 2005-2006م، ص14.

[4]مولاي بلحميسي،المرجع السابق ص312.

[5] فاتن ادريس :دراسة تقييم الأعمال ترميم وتهيئة قصر باي التيطري) المعروف بدار الأمير عبدالقادر (في مدينة المدية، رسالة ماجستير، جامعةالجزائر،2011 -2012، ص4.

المبحث الثاني: تأسيس بايلك التيطري

أ – المطلب الأول :مدينة المدية عبر العصور.

وجدت المدينة قبل العهد الزيري فقد أسس الرومان مدنا عديدة و لعل من بينهم مدينة المدية lambdia قرب البرواقية ، و يقول أبو عبيد البكري الأندلسي من رجال القرن 11م في كتاب المسالك و الممالك أن المدية بلد جليل قديم ،و يقول الحسن الوزان الفاسي الغرناطي أن الأفارقة القدماء هم من بنوا المدينة في حدود ما كان يعرف بنوميديا و يقول المؤرخ الاسباني الذي زار المدينة في القرن 16م أن المدينة قديمة عتيقة أسست على سهل خصيب و هذا ما يؤكد على أن تاريخ المدينة ضارب في التاريخ

و في القرون الوسطى فقد كانت تحت الدولة الصنهاجية و المؤكد أن بولوغين لم يؤسس هذه المدينة بل كانت موجودة فاحل عليها تعديلات و إصلاحات و بنى بها و شيد ، و في عهد الدولة الزيانية يذكر ابن خلدون أن المدية وقعت تحت حكم أبي يحي يغمراسن بن زيان في القرن الثالث عشر ميلادي ،حيث عمل الملوك الزيانيون على السيطرة عليها بحكم موقعها الهام لانها بوابة الجنوب و طريق الشرق الجزائري و مع اواخر القرن 15م دب الضعف في الدولة الزيانية فانفصلت المدية عنهم و مالت إلى أمير تنس و هو من الزيانين لكنه استقر بعيدا عنهم .[1]

بعدما أن انضمت الجزائر إلى الدولة العثمانية رسميا سنة 1519 م،وأصبحت إيالة* تابعة لها ،هنا شهدت الجزائر خلال فترات مختلفة أربعة أشكال من أنظمة الحكم،حيث

---

[1] مولاي بلحميسي ،المرجع السابق ،ص315 .ص316 .ص317.

* الإيالة في التقسيم الإداري العثماني كانت تشكل المستوى الإداري الأولي (الأعلى) بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر .كان يرأس الإيالة بيكلربكي .ظل نظام الإيالات ساريًا إلى أن تم استبداله بنظام الولايات.

انفرد كل واحد منها بمواصفاته الخاصة بتعيين خير الدين بايلربايا،أي واليا عاما على الجزائر ،وكان يعاصر عهده فترة السلطان العثماني سليم الأول.

المطلب الثاني :المدية في العهد العثماني.

ظروف تأسيس بايلك التيطري

في ظل الأحداث المؤلمة و الظروف السوداء التي شهدتها المنطقة في مطلع القرن 16 بسبب الخطر الاسباني ظهر الأخوان "عروج وخير الدين" اللذَانِ كان لهما دورا هاما هذا في إلحاق هذا القطر بالخلافة العثمانية ،رغبة منهم في توحيد البلاد و القضاء على الخطر الإسباني ،وقد استقبل " عروج " كمنقذ عندما طلب منه السكان المحليين العمل على القضاء على قلعة الاسبان[1].

ودامت هذه الحرب من 1505-1518م من أجل محاربة الاسبان، هذه هي الظروف التي دفعت الأتراك بضم الجزائر إلى ممتلكاتهم بهدف توحيد البلاد والدفاع عن الإسلام ومن هنا تأسست بايلك التيطري في مطلع القرن السادس عشر سلطة جديدة بمدينة الجزائر، بعد أن حلبها الأخوان" عروج "و"خير الدين" " بربروس.

تعتبر سنة 1516م هي سنة حلول عروج بربوس [2] وجيشه بمدينة الجزائر بطلب من أعيانها[3]،انطلق عروج في بسط نفوذه بعد انهزام أمير تنس حماد بن عبيد في متيجة

---

[1] عبد الجليل التميمي، " أول رسالة من أهالي مدينة الجزائر الى السلطان سليم الأول سنة 1519" المجلة التاريخية المغربية، ع 6، مطبعة الاتحاد العام التونسي للشغل، تونس، جويلية 1979، ص117.

[3] F.D. Haëdo, Histoire des rois d'Alger, tr: an par H.D.De Grammont, Adolphe Jourdan, libraire. Ed., Alger, 1881.p, p17,18.

حوالي 1517م ثم ترك حامية في مدينة المدية مؤلفة من الأتراك و بعض الاندلسين و عاد إلى الجزائر[1]

فرأى هذا الأخير أن يقسم الجزائر إداريا لمقاطعتين واحدة شرقية يشرف عليها أخوه خير الدين ومقرها مدينة دلس، والأخرى غربية وعاصمتها تنس ويشرف عليها هو بنفسه ومقرها الإداري مدينة الجزائر، بهذا فإن مقاطعته شملت مدينة المدية التي أخضعها سنة 1517م ووضع بما نوبة أو حامية عسكرية، والذي لا خلاف فيه هو أن الهدف من وضعه لهذه الأخيرة هو ضمان عدم تمرد وخروج سكان هذه الجهة عن سلطته.

ويعتبر حسن بن خير الدين * المؤسس الأول الذي وضع أسس الإدارة العثمانية الحديثة، لأن بعد مجيئه إلى الحكم قام بتقسيم أيالة ولاية الجزائر [2] إلى دار السلطان التي تشمل مدينة الجزائر وما حولها بالإضافة إلى ثلاثة بايالبك* (مقاطعات) هي:

1. بايلك الشرق مركزها قسنطينة.
2. بايلك الغرب مركزها وهران.

---

[1] مولاي بلحميسي ،المرجع السابق،ص318.

* حسن باشا بن خير الدين بربروس ولد سنة 1517م وتُوفي في إسطنبول سنة 1570، تولى ثلاث مرات منصب بيلرباي حاكم الجزائر، الاولى كانت بعد وفاة حاكمها آغا الطوشي سنة 951هـ – 1544م ، و الثانية بعد مقتل الباي محمد كرداوعليْ و اعيد تعيينه للمرة الثالثة بعدها بفترة قصيرة.و من المؤكد ان سبب تعيين حسن باشا بن خير الدين بربروس ثلاث مرات في هذا المنصب راجع إلى ادراكه السليم بالطريقة التي نظم بها الادراة في الجزائر و تعلق الجزائريين بحسن باشا ورضاهم عنه وقيادته العسكرية الحكيمة في الهجوم على الحصون الاسبانية على الساحل الجزائري.

[2] ج،او.هينسترايت، رحلة العالم الألماني إلى الجزائر و تونس و طرابلس(1145ه–1732م)، ترجمة وتقديم و تعليق: أ د . ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي تونس، ص64.

* البايلك "مصطلح تركي قديم أخذه الأتراك عن المغول والسلاجقة ،مصطلح البايلك في الجزائر يقصد به حكومة الباي وإدارته، وتعني أيضاً كل ما هو عمومي وملْك للجميع.

3. بايلك الجنوب ومركزها المدية (ثم تغير اسمها إلى التيطري).

يعد بايلك التيطري أصغر البايلكات من حيث المساحة ،ويذكر لوىس رين أن تاريخ تأسيس هذا البايلك يعود الى سنة 1540م،عرف ارتباطا كبيرا بمقر الحكم المركزي نظرا لقربه منه[1]، وبذلك فهو أول البايليكات ظهور بعد دارالسلطان[2].

مع العلم أن هذا التقسيم كان على مراحل ليأخذ شكله النهائي هذا سنة 1565م، وكانت بايلك التيطري تخضع مباشرة لإدارة حاكم تابع للديوان في مدينة الجزائر دار السلطان ،وتم اتخاذ المدية عاصمة البايلك سنة 1773م، وقد كان بايلك التيطري يشكل خطرا متواصلا على العاصمة الجزائرية واعتبر منافسا كبير اللداي.

وتبلغ مقاطعة التيطري نصف مقاطعة تلمسان ويقطن باي التيطري في المدية وتعتبر المقاطعة أسهل مقاطعة يمكن أخذها في الأيالة * والأتراك يعرفون ذلك كما وهناك من يقول بان بايلك التيطري هو افقر البيالك[3].

---

[1]Louis (Rinn), Marabouts et Khouans, Alger, Jourdan, p137.

[2] –Aucapitaine (H), « Notices Sur l'Histoire de l'Administration de Beylik de Titteri »,R .Af, n°9, Alger, 1865, p 281

*الايالة :أكبر التقسيمات في ا لدولة العثمانية فقد كانت الدولة اداريا مقسمة إلى ايالات والايالات إلى سناجق و السناجق إلى الأقضية والأقضية إلى نواحي والنواحي إلى قرى.

[3]ابوالقاسم سعدالله ،محاضرات في تاريخ الجازئر الحديث " بداية الاحتلال " ط3 ،الشركة الوطنية للنشروالتوزيع ،الجزائر ،1982 ،ص52 .

خاتمة الفصل التمهيدي :

يمكن أن نستخلص ان بايلك التيطري هو المنطقه التي تعرف ياسم المدية حيث تعتبر منطقة لها تاريخ منذ العهد الروماني و كانت مؤهولة بالسكان و هذا ما يؤكده العديد من المؤرخين و ان هذه المنطقة انضمت الى صنهاجة و الزيانين الى القرن 16م حيث اخذت تجابه تغيرات جديدة و انضمت الى الحكم العثماني كبقية القطر الجزائري .

الفصل الأول

إدارة بايلك التيطري

تمهيد

بعد أن كرس انضمام المغرب الأوسط (الجزائر)تحت الباب العالي كان موضوع التنظيمات الإدارية المحلية يكتسي أهمية بالغة و ذلك بالسيطرة على أقاليم مترامية الأطراف و زعامات لها خصوصية في تسيرها و تنظيمها ،فظهرت التقسيمات الإدارية أو المقاطعات التي أصطلح على تسميتها البايلك ،أي المقاطعة الخاضعة لنفوذ الباي ، مع العلم أن هذا التقسيم كان على مراحل ليأخذ شكله النهائي هذا سنة 1565م على يد حسن باشا بن خيرالدين، و قد اتخذ هذا التنظيم نموذجا للمقاطعتين الأخريين أي بايلك قسنطينة و بايلك التيطري.

المبحث الأول: الجهاز الإداري للبايلك.

أ- المطلب الأول : التقسيمات الادارية و القائمين على البايلك:

- أسباب تقسيم إيالة الجزائر الى بيالك :

تجدر الإشارة إلى أن أسباب تقسيم الايالة إلى بيالك يعود لعدة اعتبارات منها ما هو جغرافي و أخر عسكري كذلك الجانب التنظيمي ، حيث أن السلطة العثمانية كانت عاجزة عن وضع جميع القطر الجزائري تحت سلطة حاكم واحد لأن هناك العديد من المناطق لم تخضع للعثمانيين خاصة الجبلية والواقعة على مشارف الصحراء فقسمت الايالة و استحدثت ما يصطلح تسميته بالقبائل المخزنية التي كان لها دور كبير في تكريس الحكم العثماني ، و بايلك التيطري بحك م تضاريسه و قربه من دار السلطان عرف وجود هذه القبائل ، إضافة إلى الأسباب السالفة الذكر فان تقسيم البيالك يوجب

إنشاء نوبات على مستوى كل بايلك بغية الحراسة و ت جريد الحملات الفصلية وشن الهجمات الانتقامية ضد القبائل التي جاهدت بالعصيان مع القبائل المخزنية ، كما حافظت الأجهزة الإدارية العثمانية بالإيالة الجزائرية على تقاليد الإدارة الإسلامية المتوارثة، بدواوينها وموظفيها وهياكل سلطتها في المدن والأرياف، برمزية سلطة شيوخ القبائل والعشائر.[1]

البايليكات المحلية:

عرفت الخريطة الإدارية للجزائر تحولات هامة تـأثرت بـالظروف السياسـية و الاقتصادية والبشرية السائدة.حيث قسمت البلاد إداريا إلى ثلاث مقاطعـات محليـة،بالإضافة إلى المقاطعة المركزية[2]، ويعود هذا التقسيم الإداري إلى حسن باشا بن خيـرالدين،واستمرت إلى غاية نهاية الحكم التركي فـي الجزائـر سـنة 1830وهذه البايلكات [3] تتوزع كمايلي:

دارالسلطان :وهي عبارة عن مقاطعة إدارية توجد في الجزائر العاصمة ونواحيها يوجد بها مقر السلطان العثماني أو الداي [*]،وتمتد هذه المقاطعة من مدينة دلس اشرقا إلى مدينة شرشال غربا ،ويحدها من الجنوب بايلك التيطري.[4]

---

[1] صالح عباد،المرجع السابق،ص 294 ، ص295.

[2] محمد عبد القادر الجزائري : تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج 1 [،د.ط]، المطبعة التجارية، الإسكندرية، 1903 ،ص72.

[3] صالح عباد،المرجع السابق،ص281.

[*] الداي تعني بالتركية الخال كان يطلق في الأصل على أحد قادة الإنكشارية العثمانى ين ثم صار أحد مراتب السلطة العليا

[4] عبد الحميد ابن أبي زيان بن اشنهو،دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر ،د ط، مطبعة الجيش الجزائر،ص.43

بايلك الشرق :ويعتبر من أكبر الولايات الموجودة في الجزائر حيث أنه يمتد من الحدود التونسية شرقا حتى بلاد القبائل غربا ،ويحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الجنوب الصحراء ،وكانت مدينة قسنطينة عاصمة المقاطعة.

بايلك الغرب :الذي كانت عاصمته مازونة حتى سنة 1710 م،ثم مدينة معسكر و عندما استرجعت مدينة وهران من الإسبان في سنة 1792 م صارت هي عاصمة هذه المقاطعة ،و كانت هذه المقاطعة تمتد من الحدود المغربية غربا إلى ولاية التيطري شرقا ومن البحر شمالا إلى الصحراء جنوبا ،وتأتي في الدرجة التالية من حيث المساحة أي بعد بايلك قسنطينة.[1]

بايلك التيطري :كانت عاصمته مدينة المدية وهو أصغر ولايات القطر ،يحده من الشمال سهل متيجة ،ومن الجنوب الصحراء يفتقر الاراضي الزراعية الجيدة و قد وجد الأسباب سياسية وجد الاسباب أمنية سياسية أكثر منها اقتصادية و إدارية [2].

ديوان البايلك المحلي :

و هو الجهاز الفعال الأول على مستوى البيالك حيث ي شكل ديوان البايلك الجهاز الإداري المحلي الذي يرجع إليه الباي للبث في الأمور الهامة أو لطلب الاستشارة ،وهو يتألف من مجموعة موظفين يمثلون موظفين ،ومن أبرز هؤلاء الموظفين المحلين الذين يؤلفون ديوان البايلك نذكر:

1. الخليفة: مهامه هي

[1] عمار بوحوش،التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962 ،ط 1 ،دارالغرب الإسلامي بيروت، 1997 ،ص 62.

[2] مبارك بن محمد الهلالي الميلي ،تاريخ الجزائر في القديم والحديث،ج3 ،د ط،مكتبة النهضة الجزائرية،الجزائر، ص ص 295 .296 .

-المسؤول عن شؤون الأوطان أو الأقاليم في البايلك.

-ينظم عملية استخلاص الضرائب.

و يتولى إخضاع السكان لحكومة البايلك.

-يحمل الدنوش إلى دار السلطان الجزائر.

2. قائد الدار: مهامه هي

-يمثل شيخ البلدية حاليا.

-مكلف بالإدارة وشرطة المدينة و العقارات المصادرة. مسؤول على رواتب الجند الشهرية .

-يشرف على تخزين الحبوب الناتجة عن ضريبة العشر.

3. النقاد أو المقتصد: مهامه هي

-صاحب السلطة على كل المصالح المالية.

-الإنفاق وجمع الضرائب .

-مسؤول على أموال الدنوش التي ترسل إلى العاصمة.

4. قائد الدائرة أو أغا الدائرة : مهامه هي

-يدير فرق القوم غير المنظمة في الأرياف ويتولى توفير ماتحتاج إليه.

- يخرج مع الباي لمعاقبة القبائل المتمردة.

-مراقبة الباي وتقديم تقرير عنذ الداي.[1]

5. الباش كاتب (الكاتب العام) :مهامه هي

يعتبر أمين سر الباي،له عدة صلاحيات منها تحرير رسائل

[1] عائشة غطاس وآخرون :الدولة الجزائرية الحديثة و مؤسساتها ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية،الجزائر 1440 :م،ص207.

الباي و مراقبة الرسائل المحررة من قبل الكتّاب الآخرين.

-يتخذ لنفسه دفتر يسجل فيه كل أمور ا لبايلك كالنقود والأحصنة والبغال،وقطعان الأغنام[1].

6. الباش سيار :مهامه هي:

-يتولى شؤون البريد ،بحيث ينقل بنفسه رسائل الباي إلى الباشا* بالجزائر و يعود برد هذا الأخير إلى الباي.

-يرافق الخليفة عندما يحمل الدنوش إلى العاصمة الجزائر.

7. الباش سياس: مهامه هي

-قائد الزمالة مسؤول عن حيوانات البايلك وحمايتها ورعايتها والاعتناء بها.

8. الباش شاوش: مهامه هي

-مكلف بتنفيذ الأوامر الموجهة إلى الأتراك وتوضع تحت سيطرت كتيبة من الجنود الإنكشاريين و فرقة فرسان الصباحية الكراغلة.

9. شاوش الكرسي:مهامه هي

-يتوليان وظيفة الجلد ويسيران أمام الباي عند خروجه ويتوسطان بينه وبين بعض المسؤولين الأجانب في مسائل السلم.

يطلق على المتوالين لهذه الوظائف السامية التي تم ذكرها اسم ألمخازني أي رجال الدولة ،بحيث كان لهم الحق في الاتصال بالباي ومرافقته أثناء خروجه كما كانوا

---

[1] المرجع نفسه ،ص207.208.

* كان منصب الباشا منفصل عن منصب الداي بحكم ان هذا الاخير كان يرسل من الباب العالي ،وفي أواخر العهد العثماني أصبح الداي يجمع بين منصبي الباشا والداي .حمادي بن موسى :المرجع السابق،ص09.

يشكلون مجلسها لخاص، وحضورهم ضروري عند إعلان الباي للأحكام المتعلقة بالعدالة[1].

وكذلك نجد الموظفون الذين لا يتصل بهم الباي مباشرة:

1. باش الطبل: مهامه هي

-رئيس الطبول التي تضرب و تدق في حالات الحرب والسلم كذلك للنفير وغيره.

2. باش االعلم: مهامه هي

-يحمل العلم أمام الباي عندما يخرج في مهمة سواء في السلم أو الحرب.

3. شاوش محلة الشتاء: مهامه هي

-مكلف بتوزيع ما يحتاج إليه جنود المحلة من المؤن و الأغذية والخيام ،والأخشاب التي يتواصل بها من قائد الدار مباشرة.

4. أغا الصباحية:مهامه هي

-المسؤول عن الصباحية والشواش الذين يقومون بدور المساعدين[2].

يضاف إلى الموظفين السامين من المخزن الذين يديرون شؤون البايلك مجموعة من الموظفين في صف أدنى لا يحق لهم حضور اجتماعات المجلس،ولايتصل بهم الباي مباشرة إل اعند الضرورة وهؤلاء هم:

[1] عائشة غطاس، المرجع السابق،ص209.

[2] حنيفي هلايلي :أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، دارالهدى،الجزائر1429ه 2008-م،ص196.

1. باش سراج: مهامه هي

-مسؤول عن إسطبلات الباي في عاصمة البايلك.

2. قائد خوجة الخيل: مهامه هي

-مسؤول عن أملاك الدولة التي ترد إليها،كما يشرف على تجنيد الفرسان لرجال المخزن مما خول له نفوذا على عرب الصحراء

3. باش مانق: مهامه هي

-مسؤول عن إعداد وتقديم البغال والأحصنة للقافلة التي يقودها الباي للقيام بغارة مفاجئة على منطقة ما.

4. باش خزناجي: مهامه هي

-المختص بالإشراف على الخزينة فقد أوكل إليه أمر حراستها وإيداع مصادر دخل الدولة.

-دفع أجور الجند ويباشر الخزناجي مهامه المالية لحضور الداي وأعضاء الديوان.

5. باشا لمكاحل: مهامه هي

-رئيس حرس الباي الخاص،ويحمل أسلحة الباي في الحفلات العامة،ويحكم فرسان الحرس الدائم للباي [1].

[1] أحمد سليماني :النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، (د -) مطبعة دحلب للنشر، (د-م) ،ص 42.

ب-المطلب الثاني :الباي إلتزاماته و صلاحياته

الباي :هو الذي يتولى حكم وإدارة إقليمه (البايلك)، هو ممثل الداي الآخر قائد السلطة المركزية العليا للبلاد .ولم تكن سلطة باي التيطري كاملة كما هو الحال بالنسبة للبايات الآخرين في وهران، وقسنطينة ،فرغم امتلاكه لكل مظاهر الشكلية التي يملكها غيره من البايات إلا أن سلطته الفعلية لا تقل عن سلطة أغا العرب. واشترط على الباي أن يكون كرغليا أوتركيا،ومرتبه تأتي بعد مرتبة الأغا[1].

ومن أبرز البايات الذي تداولوا على هذا المنصب:

-محمد فريرة* سنة 1770.

-صفرة باي* سنة :1772م.

-مصطفى الأوزناجي بن سليمان* سنة: 1775م-1794م.

-محمد بن فريرة (الذباح)*سنة: 1794م-1799م.

---

[1] أحمد الشريف الزهار، مذكرات نقيب أشراف الجزائر (1168 -1226ه) (1754-1830م)، تقديم وتعليق أحمد توفيق المدني،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر،. 1974 ص146 .

*محمد فريرة هو باي المدية، تسلم الحكم سنة 1770 وخلفه فيما بعد صفطة باي .تزوج من لالة عيشوش سلطان المغرب مولاي يزيد.

*صفطة باي هو باي المدية وحاكم بايلك التيطري ضمن أيالة الجزائر في العهد العثماني .تسلم الحكم سنة 1772 ولم تحدد المصادر اسم الباي الذي خلفه فيما بعد. في أثناء حكمه رفض أولاد نايل الجباية ما اضطره لحربهم حتى قتل في احدى المعارك التي خاضها معهم.

*مصطفى الوزناجي بن سليمان هو باي المدية وحاكم بايلك التيطري ضمن إيالة الجزائر في العهد العثماني .امتد حكمه بين سنتي 1775 و1794 ليخلفه فيما بعد محمد بن فريرة.

-إبراهيم التلمساني* سنة 1799م-1801م.

-حاج علي مصطفى بومرزاق* سنة: 1809م-1830م.

مهمات الباي :

- مسؤول على البايلك له السلطة عليه و تأتي مرتبته بعد مرتبة الاغا.

-تمثلت هذه المهمة في إشراف الباي على جباية الضرائب في البايلك وإرسالها إلى الداي من خلال الدنوش التي يقدمها كل ستة أشهر.

-كما يقدم تقارير عن الضرائب التي يتمجمعها ،ومختلف شؤون وأحوال البايلك. واعتبرت هذه المهمة مهمة اقتصادية لملأ الخزينة.[1]

و كأمثلة على مهمات بايات التيطري التي ذكرت في المراجع دور الباس عصمان سنة 1763م في بناء المخازن و المستودعات و الاسطبلات و منه كانت تنطلق الغارات نحو المناطق الجنوبية المتمردة.

---

*محمد بن فريرة الملقب (الذباح) هو باي المدية وحاكم بايلك التيطري ضمن إيالة الجزائر في العهد العثماني .امتد حكمه بين سنتي 1794 و1799 حيث مات مقتولاً في إحدى المعارك ليخلفه فيما بعد إبراهيم التلمساني.

*إبراهيم التلمساني هو باي المدية وحاكم بايلك التيطري ضمن أيالة الجزائر في العهد العثماني . امتد حكمه بين سنتي 1799 و1801 ليخلفه فيما بعد حسن باي .من أهم أعماله غزو قبائل أولاد نايل وببناء الجامع الأحمر بالمدية.

*حاج علي مصطفى بومرزاق هو باي المدية وحاكم بايلك التيطري ضمن أيالة الجزائر في العهد العثماني .امتد حكمه بين سنتي 1809 و1830 فزامن الهجمات الفرنسية التي ردها إلى الساحل ليستسلم في الأخير وينفي إلى الإسكندرية أين توفي. دخل بعده بايلك التيطري كما بعض المناطق الأخرى تحت الوصاية الفرنسية لينصب المارشال الفرنسي كلوزيل عمر باي حاكماً بعد استيلاء القوات الفرنسية على المدية

[1]أحمد الشريف الزهار :المصدر السابق، ص162 .

و كان الباي عصمان يغزو القبائل حتى وقع في يد اولاد سيدي امحمد و هم فرع من ولاد نايل فقتلوه.

كذلك جهود الباي سفطة في اخضاع القبائل المتمردة قجدد الغارات على ولاد نايل فقلقي حتفه.[1]

امتيازات الباي:

تمتع الباي في بايلكه بعدة امتيازات من بينها ،زراعة الأراضي عن طريق التويزة[2*] للحصول على جزء من الضرائب التي يدفعها سكان البايلك[3] ومن خلال أوقاف البايات التمسنا حجم ثروتهم:

-مصطفى بن سليمان:

باي التيطري،الذي وقف،حوش بوطنبني خليل 1158 ه/1745م و 10أحصنة بالمدية 1196ه/ 1782م و رحيماء بالمدية 1196ه/1782م.

-جعفر باي التيطري:

حيث وقف هذا الأخير نصف دار " بن دومة بالمدية 1228ه/1813م وكذلك أوقف أرض حرش المدية1229ه/ 1814م[4].

---

[1] مولاي بلحميسي ،المرجع السابق،ص219،ص220.

[2] ناصر الدين سعيدوني :النظام المالي للجزائر في أواخر العهدالعثماني، 1792-1830م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص92.

[*] التويزة :هي عملية زراعة الأراضي بتطوع القبائل دون اجر.

[3] أحمد الشريف الزهار : نفسه ص10.

[4] ودان بوغفالة : نفسه، ص 331-332.

دنوش بايلك التيطري

يدفع البايلكات الثلاث دنوش متبانة خيث يدفع بايلك قسنطينة 120الف ريال بوجو ،و بايلك الغرب 100الف ريال، و بايلك النيطري 50 الف ريال،مما يوضح انه افقر البيالك [1]يغادر باي التيطري المدية حين يأتي عام الدنوش في شهر أفريل، متجها نحو مدينة الجزائر متبوعا بشواشه وصبايحيته ومكاحليته وعلالمته وموسيقاه يصل إلى البليدة في اليوم الأول، وفي اليوم الثاني يصل عين الربط القريبة من مدينة الجزائر،وفي اليوم الثالث بعد أن يصله آمر الداي يدخل مدينة الجزائر، وهو يلقي بالنقود على الجمهور الذي جاء ليشاهد مرور موكبه[2]

ولقد كان المبلغ الذي يقدمه باي التيطري أصغر المبالغ، نظرا لفقر المنطقة بصفة عامة، فكان مكلف بدفع حوالي 44 ألف، وقدره البعض الآخر بحوالي 60 ألف، وهذاالمبلغ يقدمه الباي إلى خزينة العاصمة، ويضيف له مبلغا يكاد يكون مماثلا له، يوزع على الشخصيات الرسمية في العاصمة، كما يبعث مرتين في السنة خليفته بحوالي 24ألف و07 أحصنة من الفصيلة الممتازة وهدايا مختلفة، ويبعث كذلك بحوالي 2000 كلأربعة أشهر بواسطة البريد أو عن طريق خليفته، وإلى جانب المبالغ المالية، كان باياتالتيطري يقدمون مواد أخرى مكملة للضريبة نذكر منها: 20 حصانا من الفصيلة الممتازة و 80 قلة من السمن (حوالي 480 رطلا) و 500 رأسا من الغنم وكلما ارتفع مبلغ الضريبة كلما ضمن الباي لنفسه تثبيته في منصبه، وإذا لم ينل رضى الداي يعزل

أو يسجن وقد يقتل[1].

---

[1]ناصر الدين سعيدوني و المهدي بوعبدلي ،الجزائر في تارخ العهد العثماني،د ط،وزارة الثقافة و السياحة المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،ص31.

[2]صالح عباد: المرجع السابق، ص284

[1]محمد سي يوسف: "من خصائص النظام الإداري في بايلك التيطري خلال العهد العثماني"، مجلة الثقافة، ع21،2009، ص154.

زكاة باي التيطري :

يبعث باي التيطري زكاة الغنم لبيت المـــال، ويـــوزع شيئا على أرباب الدولة، وكذا في عيد الأضحى لا غير ، أما العشـــور فـــلا يبعـــث لأن عمالته أغلبها صحراء وسكانها العرب أصحاب غنم ولا حرث لهم، والذي يقبضه مـــن الرعية شيء قليل يكفيه هو ومحلته، أما عشور بلدة المدينة فيجمعـــه ويعملـــه عولـــة (كسكسي ومحمصة وبرغل) وله وكيل عولة ويدفع تلك العولة لدار الإمارة* كل شهر[2].

ج-المطلب الثالث : قبائل بايلك التيطري و علاقاتها الإدارية بالبايلك

عرف بايلك التيطري عدة تعديلات ضم قبائل ثم جردت منه و لعل تقسيم 1775م ابرز تعديل بعد أن عدلت ادارة البايلك بسبب خروج قبائل السباو عن الطاعة بصفة مستمرة و فشل الغارات التي قام بها البايات ،[1]و من ابرز القبائل :

قبائل الباي:

كانت هذه القبائل تكون بمفردها أو مع غيرها، تجمعا إداريا يسمى بالوطن وهذا عندما تعجز عن تقديم الشروط الضرورية لتكوين مركز لها ، وتحتفظ كل قبيلة في هذه الحالة باسمها وعادة ما تأخذ التسمية حسب المكان الجغرافي الذي تعيش فيه.[1]

---

*تعني كلمة الإمارة في اللغة الولاية .وتطلق أيضاً على منصب الأمير، وعلى جزء من الأرض يحكمه الأمير. والأمير هو من يتولى الإمارة، أو من يتولى أمر قوم.

[2]أحمد الشريف الزهار: المصدر السابق،ص47.

[1]مولاي بلحميسي ،المرجع السابق،ص221.

[1] Ismael urbain:op.cit pp395-400.

تنظيم قبائل الباي:

فانقسم بايلك التيطري إلى أربعة قيادات و هي:[1]

-قيادة الظهراوية أو قيادة التل الشمالي: بلغ عدد القبائل القاطنة بها 8 قبائل ،وكانت مستقرة في المنازل وتخيم في فصل الصيف.[2]

-قيادة القبلية أو قيادة التل الجنوبي،وتضم 14 قبيلة وهي تتنقل في دائرة محددة المجال و يقيم البعض منها في الخيام.[3]

-قيادة ديرة أو سورالغزلان17 خاصة بشرق البايلك وتحتوي على خامية تركية، فيها قبيلة تابعة لهذه القيادة ،وهي مستقرة وتتنقل للرعي بين الشمال والجنوب سلسلة ديرة الجبلية.[4]

-قيادة الجنوب :أسس الأتراك قيادة ولاد مختار حتى تكون حاجزا بينهم و بين البدو و غزو الشمال .[5]

تقسيم القبائل

وفق سياسة السلطة الحاكمة في البايلك، وعلاقتها بالقبائل تم تقسيمها إلى:

---

[1] مولاي بلحميسي المرجع السابق،ص330.

[2] محمد سي يوسف :المرجع السابق،ص153

[3] Federmann et Aucapitainc : op.cit. In R.A.n.11 .pp113-115.

[4] محمد سي يوسف :المرجع السابق،ص153.

[5] مولاي بلحميسي،المرجع السابق،222.

قبائل المخزن:

قبائل المخزن هي مجموعات سكانية تعميرية ذات صبغة فلاحية وعسكرية، نظرا لمهامها وقد عرف سعيدوني هذه القبائل بأنها "هي عبارة عن تجمعات 2 وإدارية سكانية اصطناعية متمايزة في أصولها مختلفة في أعراقها فمنها من أقره الأتراك بالأراضي التي وجدت عليها لتكون سندا لهم ومنها من أعطيت الأرض لتستقر عليها ومنها من استقدم كأفراد مغامرين أو متطوعين من جهات مختلفة ليؤلف جماعة شبه عسكرية ترتبط مصالحها بخدمة الحكومة التركية[1] .

تركيبة قبائل أهل المخزن:

-أصحاب الامتيازات، فهناك وظائف تدر على أصحابها امتيازات معينة، وتمكنه من امتلاك أراضي ومزارع اصلية وجوده في الوظيفة[2] .

-المخازنية هم الذين يتولون الدفاع عن مصالح الدولة، مقابل تسليحهم وإعفائهم وأراضيهم من الضرائب[3].

-وهناك صنف آخر من المخازنية لا يتمتع إلا بامتيازات ضئيلة، لكنه يستطيع بوصفه خادما مباشرا للبايلك أن يحقق أرباحا ضخمة بوسائل شرعية وغير شرعية،يسهلها له تمتعه بحماية "البايلك" التي لا تمنح لأفراد الرعية[4].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ج2[د.ط]، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،98. ص، 1984.

[2] مبارك بن محمد الهلالي الميلي: المرجع السابق، ص293.

[3] محمود علي عامر، تاريخ المغرب العربي الحديث، دار النشر جامعة دمشق،سوريا،2000،ص92

[4] عميراوي أحميدة: قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، [د.ط]، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2005،ص125.

قبائل المخزن في بايلك التيطري

وكان في بايلك التيطري قبيلتان مخزنيتان هما:

-قبيلة عبيد.

-قبيلة دواير.

وكانت السلطة تجند 600 فارس من قبائل المخزن لحفظ الأمن وتجند أزيد من1200فارس في حالة حرب[1].

قبائل الرعية:

لقد كان المجتمع الريفي يتكون أساسا من قبائل الرعية الأمر الذي جعلها تخضع لسلطة البايلك ومجبرة على تحمل النظام الضريبي فكانت تعد المصدر الأساسي لاقتصاد البلاد و هذا لما توفره من مداخيل مالية هامة وانتاج زراعي وحيواني كانت قبائل الرعية تتألف من مجموعات سكانية خاضعة مباشرة للبايلك ومقيمة بالدواوير و المداشر التي تراقبها قبائل المخزن و نضيف لها قبائل الرحل التي تعتمد على الرعي[2].

قبائل الرعية في بايلك التيطري:

وكانت قبائل الرعية تضم عددا من الأعراش والقبائل.

1. قبائل عريب

-قبائل مستقرة، تعتمد على الزراعة.

-وأهم فروعها .أولاد نايل،أولاد علي.... الخ

2. أولاد سي موسى

[1] Ismael urbain:op.cit p 430.

[2] أحمد الشريف الزهار : المصدر السابق،ص49 .

-وتقع في الشرق

-تمثلت فروعها تمثلت في أولاد سي داود المرابطين ،دنادنية،المراقية.... الخ

3. قبائل إبريز

-قبائل زراعية قليلة ،تقطعها السواقي

-فروعها هي أولاد عمر ،أولاد منصور

4. عرش ريغة

-يقع هذا العرش جنوب المدية

-أهم فروعها : أولاد مسعود،أولاد عيسى،أولاد بوحادي[1].

علاقة البايلك بالسلطة المركزية:

تعتبر الفترة ما قبل 1775م غامضة نوعا ما بسبب قلة الوثائق، ولا تتضح الأمور نسبيا إلا في عهد الباي" عثمان "الذي حكم ابتداء من سنة 1734 م،والباي سفطة أخر البايات الذين أقاموا في برج سباو و المدية،و تحدثت عنهم الوثائق[2].

يعتبر الباي" عثمان "من أشهر بايات البايلك تعود شهرته إلى سنة 1763 م،حيث أنشأ عند بني حسن بن علي مخزنا كبيرا ،أصبح يسمى لاحقا حوش عثمان،كانت تودع فيه كل المؤونة الخاصة بالمحلات ،ومن هذا المركز كانت تنطلق جميع الحملات ضد

[1] Carette et Warnier : op.cit p513.

[2] عائشة غطاس وأخرون،المرجع سابق، ص191.

قبائل الجنوب المتمردة،وقد هلك عثمان،وخليفته صوفتا في إحدى المواجهات مع أولاد نايل1766 ، والثاني1772م.[1]

إن سلطة باي التيطري لم تكن مطلقة كما هو الحال بالنسبة للبايلك ان الآخرين في وهران وقسنطينة وعليه فإن سلطتها لفعلية كانت تقل عن سلطة آغا العرب في مقر الحكم المركزي،كما أن عدم منح حاكم سلطة مدينتي المدية و مليانة السلطة المطلقة زاد ضعفها أمام البايلكين الأخرين[2].

لقرب بايلك التيطري من مقر الحكم المركزي، حتى أن بعض الفرق العسكرية مثل الصبايحية تأخذ أومر مباشرة من السلطة المركزية.[3]

علاقة القائمين على إدارة البايلك مع السكان المحلين:

تميزت ساسة الحكام من الفترة الممتدة من القرن السادس عشر الى منتصف القرن السابع عشر بعدم التدخل في شؤون السكان الداخلية نتيجة طبيعة الحكم المتوجه إلى الجهاد البحري ،لكن مع نهاية القرن السابع عشر و تراجع مداخيل البحرية انتهج الحكام سياسة ترمي إلى التوغل في عمق المناطق الداخلية و إخضاع القبائل الممتنعة عن دفع الضرائب ما أدى إلى تصادم بيت الجانبين ما يصطلح تسميته بالثورات المحلية،فقامت السلطة بتجريد حملات عسكرية بمساعدة القبائل المخزنية،على مستوى بايلك التيطري وجهت حملات كانت تنطلق من (عين الربط) ساحة أول ماي بالجزائر و تلتحق بالبايلك عن طريق الاخضرية و واد يسر و من ثم تجتاح سهل عريب ثم

[1] محفوظ قداش،الجزائر في العهد العثماني ، تر : أمحمد بن البار،ط1 ،دار الأمة للطباعة ،الجزائر،2017 ، ص161.

[2] Rinn (L),« Le Royaume d'Alger ….. », op. cit, p133.

[3] محفوظ قداش،المرجع السابق ،ص161.

سور الغزلان لتوقع العقاب بالقبائل الجنوبية و عندما تبلغ البرواقية يعود الجند التركي إلى الجزائر بقيادة الأغا و يعود جنود المحلة و قبائل المخزن إلى المدية.[1]

2-المبحث الثاني: الجهاز القضائي في بايلك التيطري

تمهيد

يقول ابن خلدون في هذا الصدد" العدل أساس العمر ان "أي أن الدولة التي لا يوجد فيهاعدل لا مستقبل لها.ومن الواضح أن العدالة والقضا ء الجزائريين أثناء الوجود العثماني كانوا تحت رحمة الحكام العثمانيين الذين كانوا يختارون من الباب العالي، عكس م ا كان عليه الحال في عهد الدايات (1671-1830م)فالقاضي يعينه الداي بنفسه ويكون تحت رقابته أيضا و على ضوء هذا وجب علينا التطرق لطبيعة نظام الحكم عهد الدايات و كذلك بحكم توجه السلطه نحو المناطق الداخلية عهد الدايات عكس القرن السادس عشر و السابع عشر .

أ-المطلب الأول :طبيعة نظام الحكم في إيالة الجزائر.

حكم الدايات و سيادة إيالة الجزائر:

امتدت (فترة الدايات) من 1671م إلى 1830م حيث تسلم الدايات السلطة بعد سيطرة زعماء الطائفة ىلع الحكم و حلت محل ا غلآوات في سنة 1671م واستمر انتخاب الدايات من قبل رجال طائفة رياس البحر إىل سنة 1689م وفي هذه السنة

[1]ناصر الدين سعيدوني و المهدي بوعبدلي ،المرجع السابق،ص36 ،ص37

استعادت طبقة الأوجاق نفوذها وأصبح الداي ينتخب من بين ضباط الإنكشارية أو ما يعرف بالديوان ،وتمثلت الروابط مع الدولة العثمانية في هذا العهد في إرسال الداي بعض الترضيات من هدايا وأموال بشكل غير منتظم إلى السلطان والدعاء له على منابر المساجد والمشاركة في بعض حروبه ضد الدول الأوروبية أما ماعدا ذلك من مظاهر السيادة فقد استأثرت بها حكومة الداي.[1]

و فترة الدايات تقسم الى قسمين :

المرحلة الأولى: عرفت بعهد الدايات الأول التي امتدت من (1671-1710م) والذي تميز بتأسيس نظام حكم جديد قائم على مبدأ الانتخاب من طرف الديوان دون أن تحدد المدة الزمنية لتكون بذلك السلطة مطلقة بيد الداي.

المرحلة الثانية :التي عرفت بعهد الدايات الثاني وتمتد من (1710-1830م) والتي تميزت بالانفصال عن الباب العالي وذلك من خلال إلغاء منصب الباشا ممثل السلطان العثماني بهدف تأسيس حكم محلي بعيد عن نفوذ السلطان.[2]

ب-المطلب الثاني :مصادر التشريع القضائي.

المذهب السائد:

كما يؤكد حمدان بن عثمان خوجة فيوضح أن السلطة القضائية اشتملت على قاضيين و مفتتين أحدهما مالكي و الأخر حنفي ،و الحنفي هو من يتولى الرئاسة بحكم أن الباب العالي يتبع هذا المذهب و ينظر في القضايا الإجرامية و التأديبية و الجنائية

[1] حنيفي هلايلي ،المرجع السابق،ص 136.

[2] صونيا مزوزي: السلطة والمجتمع في الجزائر أواخر العهد العثماني)1792-1830م) مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2016/2015م، ص10.

لهذا فأصبح القضاء في الجزائر خلال العهد العثماني يتميز بالازدواجية*،إذ منذ ارتباط الجزائر بالخلافة العثمانية أصبح المذهب الحنفي المذهب الرسمي باعتباره مذهب الطبقة الحاكمة.

فكانت تطبق على النحو التالي:

-قاعدة المذهب الحنفي للأتراك و الكراغلة.

-قاعدة المذهب المالكي لبقية السكان المسلمين[1].

ومن اختصاصات القاضي تحرير عقود الوقف و البيع و الشراء و عقود الزواج و الطلاق و النزاعات المدنية بتفسير العقود و تصفية التركة[2].

أما المناطق النائية فكانت تلجأ في محاكمتها إلى شيوحها و مرابطيها و أهل الراي منها ،و فيما يخص أهل الذمة من المسيحين و اليهود كانت لهم محلكم خاصة بهم .[3]

المحكمة العليا و استئناف الأحكام:

كانت أحكام القاضي قابلة للطعن في حالة كان حكمه جائر او مخالف القوانين الشريعة ،و إذا تأكد أن القاضي أخل بالأمانة يقطع رأسه.

وكان يمكن للقاضي النطق بعقوبة الموت لكن التنفيذ لا يقر إلا بإقرار ،وموافقة الباي

وكان هناك نوعان من الاستئناف:

-استئناف أمام المحكمة المجلس العلمي وآخر يكون أمام الداي.

-وإذا استقبلت دعوى استئناف يلغى الحكم و في حالة العكس يجلد المستأنف.

*المذهب الحنفي، المذهب المالكي.

[1]حمدان بن عثمان خوجة ،المصدر السابق،ص110.

[3]ناصر الدين سعيدوني و المهدي بوعبدلي ،المرجع السابق،ص23.

–وكان بعض القادة يحضرون الأسواق فى عرض أبناء القبيلة شكواهم على قادة الوطن الذين ينتمون إليه،وإذا حدث نزاع بين شخصين من قبلتين مختلفتين،فيتم إنشاء محكمة مشتركة بين القادة وقاضيين من الوطنين للفصل بينهما[1].

الأحكام القضائية:

وكانت الإجراءات تتم إما بالتركية أو العربية المتحاكمون يعرضون قضاياهم بأنفسهم حيث أن استعمال المحامين لم يكن معروفا، ولكنه كان مسموحا لهم باستعمال الشهود للتثبت من الحقائق .ولم تكن الأحكام القضائية تسجل با لاسم وإنما بالطابع المميز الذي يضعه كل قاض رئيس على أية شهادة مسجلة، ومن أهم هذه الأحكام:

حكم الزنا: يعاقب عليه بضرب كل من الطرفين. أما القتلة فكان يحكم عليهم بالقتل.

حكم اللصوص: كانت تقطع يدهم اليمنى وتعلق على أكتافهم، وبعدها يوضعون على حمار ويحاط بهم في المدينة ووجوههم إلى الخلف فيسبقهم ممثل حكومي ينادي:«هؤلاء لصوص عوقبوا» ، كذلك التزوير كان بنفس الحكم . وكان العقاب على التمرد والتمرد أو التحريف يكون بالخنق أو الشنق[2].

حكم الإعدام: كان ينفذ بثالثة طرق فيوجد القتل بالسفود والجلد والارتماء القصري[3]

أما الجرائم التي يعاقب عليها بالأعمال الشاقة، تتمثل في الجنح وإضرام نيران صغيرة ، شاعت عقوبة الأشغال الشاقة حيث أنها توفر عمال بدون مقابل، بدال من العبيد لإنجاز الأشغال العمومية.[4]

---

[1] Ismael urbain:op.Cit p p 406-407.

[2] ويليام سبنسر ، الجزائر في عهد رياس البحر ، تع :عبد القادر ز بادية، دار القصبة للنشر ،الجزائر ،سبتمبر2007، ص129 ،128.

[3] المصدر نفسه، ص130/129.

[4] وليام شالر، المصدر السابق، ص47.

قراءة في القضاء خلال العهد العثماني :

مما يلاحظ في القضاء خلال العهد العثماني انه كان لا يتدخل في أمور الحكم و لا ينظر في شؤون الدولة حيث نلمس التفاوت في تطبيق الأحكام بين العنصر التركي و العنصر المحلي ،حيث نجد تميزا و تباين في تطبيق الأحكام التي تتصل بالمخالفات ،فالعقوبات الصادرة في حق الأتراك كانت تطبق سريا ،حفاظا على كرامتهم ،بينما إذا تعلق الأمر بغير الأتراك فان العقوبات تنفذ أمام الملأ.[1]

كما ان الذي يعالج شؤون الميراث هو منصب حساس للغاية و خطير فهو يدفع لبيت المال مبلغا يتجاوز ثلثين المبلغ القروض على الاباي دفعه ،و مركزه يأتي بعد منصب الوزير مباشرة.

و صاحب هذا المنصب يرث كل من يتركوا ممتلكات و لا وارث لهم او لا يتركوا اوصية فسلطته تبعث الرعب على نفوس الاهالي ،ما أدلا لبعض الاشخاص ان يوقفوا ممتلكاتهم منى لا يملكون وارث شرعي و بالتالي يحرم من التركة و يصبح وقف .[2]

[1] ناصر الدين سعيدوني و المهدي بوعبدلي،المرجع السابق،ص23.
[2] وليام شالر ،المصدر السابق،ص49.

خلاصة الفصل الأول

إن التواجد العثماني في المغرب الأوسط (الجزائر) تميز بقلة تعداده البشري رغم ذلك فقد تدارك الوضع و تم تقسيم الايالة إلى أربعة أقاليم و هي دار السلطان مركز الحكم و ثلاث بيالك منها بايلك التيطري ،كما إستحدثت السلطة في هذا البايلك جهاز إداري ممثل في قواد تختلف مهامهم كذلك إنشاء النوبات و القبائل المخزنية إضافة إلى دور المحلات التأديبية ،و على المستوى القضائي تم استحداث محاكم تعمل وفق المذهبين الحنفي و المالكي .

تمهيد

عرف النشاط الاقتصادي في بايلك التيطري في العهد العثمان يتطورا ملحوظا واختص بعدة مميزات نحاول التطرق لها من خلال عرض مختلف المنتجات الزراعية والحرف الصناعية والمهن اليدوية وكذا المبادلات التجارية التي مرت بعدة مراحل متعاقبة من الازدهار والانكماش، مع تتبع الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف وساعدت على سوء الأحوال الاقتصادية ،لاسيما في الفترة الأخيرة (1780م/1830م)من العهد العثماني.

كانت التركيبة الاجتماعية التي سادت بايلك التيطري الجزائري خلال العهد العثماني ؛تميز سكان الحواضر وسكان الأرياف،إضافة إلى تغيير تركيبتهم ،وذلك بانضمام فئات اجتماعية جديدة كفئة الكراغلة و الأتراك.

1-المبحث الأول: الجانب الاقتصادي للبايلك.

لقد عرفت الجزائر في الفترة الأخيرة من الحكم العثماني 1830 1780 متدهورا عاما على مختلف مجالات الحياة في الإيالة خاصة الاقتصادي رغم غنى المنطقة و تميز سكانها بممارسة هذه النشاطات بنسب متفاوتة بين جهاته سواء التلية كانت أو الصحراوية.

أ-المطلب الاول :النشاط الفلاحي

كانت الزراعة هي المورد الرئيسي التي تؤمن معيشة غالبية السكان لقد مارس السكان في بايلك التيطري عدةن شاطات فلاحية سواء زراعية أو تربيةالحيوانات، فأهم هذه الزراعات الممارسة نجد زراعة الحنطة ،القمح والشعير،إذ أنه قد ورد في إحدى الوثائق الأرشيفية أن سكان مدينة المدية يدفعون ضريبة على المادتين.[1]

كانت أخصب الأراضي ملكا ًلأفراد الطائفة التركية ،وجماعة الكراغلة والحضر الموسرين ،كما ذكر حمدان خوجة بأن أحد المالكين في متيجة و أزرع سنويا ًفي هذا السهل ولحسابي الخاص مئة وستين(160)حمولة*.[2]

بالإضافة إلى أننا نجد أن المزارع و البساتين العديدة الت يورثها الكراغلة عن أباءهم الأتراك قد ورثوا معها عده تقنيات زراعية باعتبار أن هؤلاء الأتراك كانوا يشتغلون بالفلاحة ويجدون غرس العديد من المنتجات الزراعية وعلى رأسها زراعة الكروم[1].

ومن بين المواد التي كان يدفعها سكان البايلك ضرائب عليها:

---

[1]سلسلة البايليك، علبة 9، سجل 39، الأرشيف الوطني الجزائري.

*حمل من القمح بحوالي مائة (100)أومائة وعشرين (120) من الشعير.

[2]حبيبة عليليش، الكراغلة في المجتمع الجزائري العثماني،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر معهد التاريخ الجزائر المدية الجزائر 2014/ 2015، ص61.

[1] حبيبة عليليش، المرجع السابق،ص62.

-مادة العسل: يدفعون الى الحاكم بالمدية عددا كبيرا من قيلال عسل ويتضح أن جماعة وزرة،وجماعة ريغة وبن يعقوب،وحسن بن علي كان يدفعون ثلاث قيل من العسل ،أما جماعة وامري وهورة فقد كانوا يدفعون قلتين في حين أن جماعة أهل الذمة كانوا يدفعون أربع قلل[1].

-راعي البقر أيضا يدفع ضريبة إلى الحاكم[2].

وهذا يدل على تربيتهم لنحل والبقر والمواشي على نطاق واسع.

كما كان البايلك يلجأ إلى تعين فلاحين أجراء على أراضي الأيالة ،وكذلك أراضي لإنكشارية الذين هم في الخدمة وحتى أراضي الخواص وهو ما يظهر لنا اتفاق بين البلدة والديوان العسكري بموافقة الحاكم في سنة 1809 م ينص على تحديد أجرة لأجراء والذين يعرفون " خدامين الفأس" بربع ريال بالإضافة إلى إعانات أخرى.[4]

ب-المطلب الثاني :النشاط الحرفي

إن النشاطات الحرفية شهدت في القرن 17 و 18 متحولا في المدن والريف فكان الحرفيون في أحياء معينة منظمين في هيئات يشرف على كل واحدة أمينأ و جماعة مهمته إثراءالحرف وازدهارها ومحاربة الغش وتحفيز السلع ومراقبة أسعارها بالأسواق الحضارية.[3]

مارسوا صناعة الحايك لوفرة الصوف بالمنطقة ،إذ نجد أن قبائل الزناخرة والعبادلية، وأولاد سي موسى ،والشيخ أحمد بن زياد قد كانوا يدفعون ضرائب على منتوج هذه الصناعة سواء

---

[1] ارزقي شويتلم، المجتمع الجزائري فعاليته في العهد العثماني 926 1246 ه/ 1516 1830 م، ط1، دار الكتاب العربي الجزائر 2009، ص 223.

[2] سلسلة البايبك، علبة 10، سجل 40، الأرشيف الوطني الجزائري.

[4] ارزقي شويتلم، المرجع السابق، ص224.

[3] مولاي بلحميسي:مرجع سابق، ص182 .183.

من الحايك أو نقدا [1]والذي لا خلافه فيه فإن هذه المعطيات توحي لنا بأن سكان هذه الجهة كانوا يمارسون هذهالحرفة بشكل كبير حتى جعل السلطة تفرض عليهم ضريبة خاصة. كما اشتهروا بحرف أخرى كثيرة كالخيال والسياف والبناي و الحداد والخياط والنجار وغيرها[2]ونلاحظ أيضا ان في هذه البايلك وجود ألقاب لعائلات كبيرة وعريقة تحمل معنى حرف معينة .فمنه نستنتج أن سكان هذه المنطقة مارسوا صناعات أخرى بالإضافة للتي ذكرت مثل

النسيج من خلال لقب دواجي.

الحدادة من خلال لقب دمرجي.

الخياطة من خلال لقب خياطين.

الطراز لوجود لقب تارزي

معلم الصنعة من خلال لقب الشاوش.

وزيادة على هذا فقد تعاطى الكراغلة بهذا البايلك حرفة البابوجية [*]فهذه الحرفة هي صناعة الأحذية التي ورثها عن أباءهم باعتبار أن الأتراك كانوا ينشطون بها في الجزائر بشكل كبير لدرجة هيمنتهم على هذه الحرفة[3]

ج-المطلب الثالث :النشاط التجاري

---

[1] ارزقي شويتام، المرجع السابق، ص 224.

[2] أبو القاسم سعد الله، دفتر محكمة المدية، الجزائر أواخر العهد العثماني، 1821/ 1839 في الثقافة عدد 81 مجلة درها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، الجزائر، 1984، ص162.

[*] هو لفظ فارسي أصله بابوش وهو الحذاء المريح المصنوع من الحرير المزركش بالذهب والألماس، انظر مصطفى عبد الكريم الخطيب معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ط 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، 1996، ص 62.

[3] حبيبة عليليش المرجع السابق ص 67.

إن التنوع الفلاحي والصناعي الذي عرفه القرن 18 سمح بانتشار الأسواق اليومية بالمدن والأسبوعية بين العروش والقبائل

السوق الربايع الواقعة جنوب المدية.

سوق العذاورة.

سوق أولاد المختار.

سوق أولادعنان.[1]

وهذا يدفع بالضرورة الى المبادلات التجارية بحكم أن مدينة المدية تقع في طريق تجارتهم يربط بين الشمال والجنوب.[2]

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الأسواق بقدر مكان لها دور اقتصادي تجاري بقدر مم كان لهالها أدوار و أهمية سياسية وذلك بغرض جذب القبائل الصحراوية والجبلية الممتعة إلى الأسواق التلية لفترة لاتتجاوز بضعة أشهر من أجل استخلاص الإدارة للضرائب منها[3].

أما فيما يخص التجارة الخارجية كانت تتم بين بلدان المغرب العربي والأقطار العثمانية والدول الأوروبية، بحيث كانت البايلك تصدر ما يقارب 7 و 8ألاف قنطار من الصوف سنويا[4]، وهذا يدل أن منتوج الصف التيطري كان وفيرا ويحقق منه سكان البايلك الاكتفاء الذاتي ثم يصدرونه.

---

[1] ارزقي شويتام، المرجع السابق، ص 341.

[2] بلحيمسي، المرجع السابق، 162.

[3] المرجع نفسه، 340-366.

[4] J.M. Venture de Paradis, Alger au XVIIIe siècle, édité par E.fagnan , ,impr libraire ,Ed,Alger , 1898. P18.

كما ساهم هذا البايلك في تجارة مواد أخرى إلى خارج الأيالة مثل صباغ القرمز المقطوف ذا اللون القرمزي إذ أن نسبة ثلاثة أو أربع مائة قنطار من هذه المادة تخرج من بايلك التيطري نحو الغرب[1]

كما استعمل بايلك التيطري أكثر من عملة في البيع والشراء نذكر البجة والدينارالذهبي وكلاهما ينقسم إلى النصف والربع إضافة إلى قطعا لنحاس والفضة والذهب ونظرا لقلة المادة العلمية تعذر[2]على التعرف الى العملات المتداولة داخل البايلك.

أما الضرائب ففرضت على الأراضي الفلاحية وسكان البايلك ضرائب متنوعة على مدار السنة وفرت مداخيل لخزينة الدولة وذلك منذ أواسط القرن الثامن عشر وهي تمثل المصدر الرئيسي لدخل الدولة بعد أن تناقصت غنائم ا لجهاد البحري وتقلصت ثروات سكان المدن، تنوعها واختلاف تسميتها كانت ترتبط بوضعية الأرض ونوعية حيازتها وكيفية استقالتا وطبيعة علاقة سكانها بالحكام. فالممتلكات الخاصة،كانت تؤخذ عليها ضريبة العشور والزكاة التي كانت تحدد حسب عدد الجابدات والزويجات، بحيث كان يؤخذ على كل جابدة صاع من القمح وصاعمن الشعير.[3]

أما أراضي الدولة (البايليك) فكانت مردودهايختلف باختلاف نوعية استغلالهاا فكان يؤخذ منها محصول عيني كالتويزة وقد يؤخذ عنها كراء سنوي محدد وهي ضرائب ثابتة . كما يؤخذ على الأراضي القبلية (أراضي العرش) التي تفرض عليها غرامة سنوية تعرف في بعض الأحيان بالزمة أو المعونة.[4]

---

[1]36-ibid ,P-P17-18.

[2]حفيظة جعريري ،نعيمة أعراب :الحياة الاجتماعية و الثقافية في الجزائر أو اخر العهد العثماني 1671-1830، رسالة ليسانس ،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011، ص16.

[3] توفيق دحماني، الضرائب في الجزائر (1206-1282ه/1792-1865م)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر،جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008م ص 433.

[4]ناصرالدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص 32.

أما النوع الثا ني من الضرائب فهي تتعلق بالضرائب والرسوم ال تي كانت تؤخذ من سكان المدن، وهي مع تنوعها يمكن حصره ا فيما يلي:[1]

- عوائد بيت المال: التي تتألف من مردود الأوقاف وما يؤول إلى الخزينة العامةمن الشركات والودائع والأملاك التي تبقى شاغرة وليس لها وريث تركي.
- رسوم النقابات ا لمهنية والدكاكين التجارية: يتكفل شيخ البلد بجمعها منأمناء النقابات ا لمهنية المختلفة الموجودة بالمدن الكبرى .
- رسوم الطوائف العرقية والأقليات الدينية: كان اليهود يدفعون لخزينة الدولةمبالغ مالية، يتكفل كبيوهم (المقدم) تقديمها إلى الخزناجي أو شيخ البلد.

وبالنسبة للقبائل التي تمتنع عن دفع الضرائب،فيجند الباىلك أكثرمن 5000 جندي لمعاقبتهم للاستيلاء على ثرواتهم ،وكمثال لذلك نذكر حملات البايإبر ابراهيم 1810م-1816م وكذلك حملة بومرز اق على أولاد مختار الشراقة سنة 1826 م،والتي تم الاستلاء فيها على 500 جمل و 4000رأس غنم[2]

حيث يعتبر بايلك التيطري من أفقر الباليك ،ومع ذلك فقد فرضت عليه ضرائب كثيرة ، هذا أمر أدى بالسكان إلى التمرد وقد بلغ المبلغ الذي قدمه باىلك التيطري ،في سنة من السنوات 44 ألف ريال بوجوا حوالي 108000 فرنك فرنسي وقدره البعض دون ذكرالسنة بحوالي 60 ألف ريال بوجو هذا المبلغ يرسله الباي إلى الخزينة[3].

كما يبعث مرتين في السنة خليفته بحوالي 24 ألف ريال بوجو،و 7أحصنة من الممتازة وهدايا مختلفة ويتعين كذلك بحوالي 2000 بوجو لكل أربعة أشهر بواسطة البريد أو عن طريق خليفته[4].

---

[1] نصرالدين سعيدوني، المرجع السابق، ص33.

[2] Mouloud Gaid : L'Algérie sous les turcs, maison tunisienne de l'édition, société nationaled'édition et de diffusion, Alger ,1974. Pp 200-205.

[3] محمد سي وسف، المرجع السابق، ص1

[4] المرجع نفسه، ص1

وللتوضيح أكثر نحاول في الجدول الآتي تلخيص مداخل العشور من القمح والشعير لبعض قبائل البايلك مثل حمزة ،وبني سليمان،وبني عقوب لسنتي 1817م-1818م:[1]

القبائل	عشور القمح			عشور الشعير		
	الزويجات الجابدات	الكيلات القيسات	القيمة النقدية (بوجو-فرنك)[2]	الزويجات الجابدات	الكيلات القيسات	القيمة النقدية (بوجو-فرنك)
وطن بني سليمان	720	4320	12960 بوجو 24105.6 فرنك	720	4320	6480 بوجو 12052.8 فرنك
وطن حمزة	164	984	2952 بوجو 5490 فرنك	164	984	1476 بوجو 2745.36 فرنك
وطن بني يعقوب	136	816	2448 بوجو 4553 فرنك	136	816	1224 بوجو 2276.64 فرنك
المجموع	1020	6120	18360 بوجو 34148.6 فرنك	1020	6120	9180 بوجو 107074.8 فرنك

[1] ناصر الدين سعيدوني ،المرجع السابق، ص 323/322.

2-المبحث الثاني: الجانب الاجتماعي للبايلك

يعكس التركيب الاجتماعي للجزائر التنوع العرقي من حيث الأصول للمجتمع الجزائري وبوجود الأتراك مما زادها لحمة مهمة للامتزاج الثقافي الموجود فيها من قبل وقد تكونت عدة فئات اجتماعية عديدة خلالها.

ولكن يجب الإشارة إلى أن عدد سكان في أواخرالعهدالعثماني بدأ يتناقص ويرج عذلك إلى انتشار الأمراض و الأوبئة والاضطرابات التي وقعت بين الإنكشارية واليهود والثورات الداخلية وانخفاض عدد المجندين ،وتمثلت الأوبئة في الكوليرا والتيفوس والجدري والسل وأهم الأوبئة هو الطاعون ،وهذا حدث مع مطلع القرن 19 م.

أ-المطلب الاول :سكان مدينة المدية عاصمة البايلك

البلدية أو الحضر:وهم القاطنون بالمدينة بشكل دائم، ويعتبرون السكان الأصليون لها.[1]

-الأتراك: وتمثل الأتراك من قوات الانكشارية موظفين وقادة(رياس البحر)و على الرغم من قلة تلك الفئة التي لم تتجاوز عددها من سنة 1830 مأ كثر من 20 ألف نسمة،إلا أنها كانت تسيطر على سدة الحكم ولها نفوذ واسع بحكم تسلمها المناصب الحكومية المهمة في الدولة ،وابعاد أهل البلاد عن تلك المناصب والعمل على إبقائهم بعيدين عن منافستهم فضلا عن استقدام بني جلدتهم من الأناضول في حالة وجود نقص في إدارة البلاد وبسبب ذلك ساد العداء بين أهل البلاد والفئة الحاكمة من الأتراك[2].

-الكراغلة :تكون تلك الشريحة نتيجة زواج أفراد من الجيش الإنكشاري من النساء الجزائريات وظهرت تلك الطبقة للمرة الأولى في المدن التي تمركزت بها الحاميات العثمانية وقد ساءت العلاقة بين الأبناء والآباء بسبب ارتياب الآباء منهم بعد تزايد أعدادهم ،مما دفع الحكام العثمانيين في الجازئر إلى إبعادهم عن المناصب الحكومية المهمة في الجيش والإدارة

---

[1] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون... ،المرجع السابق، ص21.

[2] أحمد توفق المدني، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492-1792م، المجلد 5، عالم المعرفة، الجزائر، 2010 م، ص256.

ماعملت السلطات على منعهم من دخول الديوان ،فأصبح المجال الوحيد الذين يعملون فيه هو النشاط البحري كون تلك المهمات بعيدة عن التأثير في تغيير في السلطة التي كان يتمتع بها الأتراك[1].

-الأندلسيون: منذ الفتح الإسلامي استقر عدد كبير من الأندلسيون بالجزائر خاصة بسبب أغراض تجارية أو علمية، وكذلك بسبب القمع الإسباني لهم.[2]

-البرانية: وهم الأفراد الذين قصدوا المدينة قصد العمل أو الإقامة، وعرفوا بالأسماء مثل: الأغواطي، المسلي، الميزابي، اليزكني، الجزيري، التلمساني، الباجي، الزواوي، القسنطيني...[3].

اليهود :كانوا عنصرا اجتماعيا لا يمكن تجاهله في الجزائر، وهم موجودين منذ أزمان بعيدة ،وعرفت الجزائر زيادة في عددهم بهجرات من مناطق أوروبية مختلفة لكن أهم الهجرات كانت من الأندلس وجزرالبليار الاسبانية ،وارتفع شانهما لاقتصادي من خلال الغنائم الحربية وكذلك السمسرة والوساطة التجارية التي كانوا يمارسونها ،وهم ذو السمعة السيئة في المجتمع الجزائري لكسبهم الفاحش غير المشروع وتسلطهم على أبناء البلد وكانت أعدادهم تتزايد حتى نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر ،بسبب تقربهم من حكام الجزائر و عملهم المربح[4].

-العبيد: الفئة المسحوقة التي تشمل نسبة كبيرة من الشعب الجزائري ولاسيما منهم الذين تعود جذورهم وأصولهم إلى السودان ،إذ كان التجار (التوارق) يحصلون عليهم بالمقايضة مقابل

---

[1] سمون بالفايفز، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، تعريب و تقديم و تعليق د:أ بو العيد دودو، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 187.

[2] Federmann et Aucapitaine, op.cit., p280.

[3] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 163.

[4] المرجع نفسه، ص162.

البضائع التي يبيعونها إليهم ،وتصل أعدادهم إلى مابين(150-(500عبد سنويا وكانت الفئات الحاكمة وغير الحاكمة تمتلك العبيد كنوع من التباهي بالثراء[1]

ب-المطلب الثاني :عادات سكان البايلك

الزواج: كان الزواج في مدينة المدية مبكرا ويتم بين الأقراب ، وإعادة زواج الزوجين إذا ما فقد أحد هما الآخر [2].ورغم الأوضاع الصحية المتردية ،والوضعية الديمغرافية المتدهورة ،كان هناك إقبال على الزواج في أي سن من العمر.

الإنجاب:إن انتظار الأولاد بالميلاد من طرف الآباء ،كان مفتوحا على ما يتبقى لهم من العمر ،حتى وإن كبر على خلاف المرأة التي يقيدها سن اليأس بعد بلوغ الأربعين .وكان الفرق في العمر بين الزوجين يصل إلى 30 سنة، هذا الفرق في السن هو الذيى فسر رغبة الشيوخ في الإنجاب و انتظارهم للأولاد .فمنهم من كان يعيد الزواج ،ومن الأسباب التي تكون حركة هذه الرغبة في الإنجاب هي انتظار أن يكون المولود ذكرا ،وعدم الاكتراث للأنثى وإن تعدد وجودها داخل الأسرة[3].

الوفاة :كانت الوفاة غير الطبيعة تطال أفراد الأسرة ،في تقلص حجمها ،وكانت من بين أسباب الوفاة غير طبيعة ،الأوبئة الفتاكة التي كانت تحصد الأرواح جماعيا أثناء الوجود العثماني ،وإلى غاية نهاية القرن التاسع عشر ميلادي أثناء الاحتلال الفرنسي للمنطقة ،هذه الامور اثرت سلبا على متوسط العمرالعام للسكان.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص153.

[2] ودان بوغفالة،المرجع السابق،ص26

[3] المرجع نفسه، ص 261-268.

[4] المرجع نفسه، ص 269-270.

خلاصة الفصل الثاني

إن النشاط الاقتصادي للبايلك التيطري كان بين القبائل ،وكان مرتبطا بالإمكانيات الطبيعية ،وثروات القبائل الخاصة سواءا لأراضي الزراعية أو تربية المواشي ،وحتى الإنتاج الحرفي وبذلك كان يحقق التكامل بين المدينة والقبائل وبين قبائل الشمال الاقتصادي في بعض الأحيان من خلال تحديد أسعار بعض المواد.

وقد كانت مدينة المدية تمثل مجتمعا حضريا لما مثلته من مركز اجتماعي واقتصادي جمع بين النشاط التجاري والحرفي ،كما نستنتج التعامل والتفاعل بين الشرائح الاجتماعية المختلفة الموجودة بالمدية بما فيها اليهود الذين كانوا يعاملون كغيرهم من السكان ماعدا مايتعلق بالدين طبعا و منه نستنتج أن السلطة العثمانية في بايلك التيطري.

الخاتمة

الخاتمة

كانت دراستنا حول بايلك التيطري في النصف الأخير من العهد العثماني من خلال ماتيسر لنا الوصول إليه من الوثائق المحلية ،وعدد من المصادر والمراجع التي اهتمت بدراسته ،وقد استنتجنا من خلالها أهم مميزات البايلك الآتية :أنا لتنظيم الإداري الذي كان سائدا في بايلك التيطري في هذه الفترة تختلف كثيرا عن البايلك الأخرى ،فالبايك يمثل السلطة،والإدارة المركزية في البايلك،و بذلك جمع بين المهام الإدارية و الاقتصادية والأمنية ، وكانت في يده كل الصلاحيات داخل البايلك الذي يشرف عليه ،غير أننا لاحظنا أن هذه الصلاحيات كانت لا تشمل مدينة المدية التي كان يعين عليها حاكم خاص . ورغم أن العديد من المدن كانت تسير من طرف حاكم مثل البليدة وشرشال وملیانة وغيرها ،إلا أن حاكم المدية كان له وضع خاص حيث كان يتمتع بجميع السلطات داخل المدينة.

وبالتالي فإن الإدارة داخل بايلك التيطري كانت تنقسم إلى قسمين :الأولى على أرسها الباي وتشمل مختلف القبائل البايلك والثانية على رأسها الحاكم وتشمل سلطان مدينة المدية ،وهذا لم يكن يعني انفصال المدينة على البايلك ،بل كان هناك تعامل وتكامل اقتصادي واجتماعي بين المدية وقبائل البايلك، إن علاقة الرعية بسلطة البايلك تركزت أساسا على تبعية هذه الأخيرة للبايلك اقتصاديا وبالتالي نلاحظ أن أهم ما كان يربط الرعية بالسلطة هو الضرائب المفروضة عليهم ،لذلك نجد أن سياسية البايات كانت ترتكز على الاستفادة القصوى من إمكانيات البايلك الاقتصادية .

وقد كان هذا البايلك يعتمد أساسا على موارده الطبيعية في زراعة الحبوب وتربية المواشي على التبادل التجاري بين قبائل الشمال وقبائل الجنوب ومن خلال ذلك تنوعت الضرائب بين ضرائب شرعية تمثلت في زكاة العشور التي كانت تعتبر المادة الأساسية.

إن الوجود العثماني في بايلك التيطري ،وجد فيه تقاليد اجتماعية واقتصادية ،توارثها أهله عبرالعصور، والتزمت السلطة العثمانية بإبقاء أوضاع المنطقة على حالها بتمكين الأسر الحاكمة في استمرارية سلطتها ،وأداء واجباتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية نحو رعاياها.

وفي الأخير أرجوا أ ن أكون قد وفقت في دراستي هذه ،وفي النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم :01 موقع بايلك التيطري.

المصدر : http://www.hukam.net/family.php?fam=54

تاريخ: 31.07.2021

الملحق 2: بايلك التيطري

المصدر:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Ouled_nail2.jpg

التاريخ: 31.07.2021

الملحق 3: صورةعنمدىنةالمدىةوضواحيها.

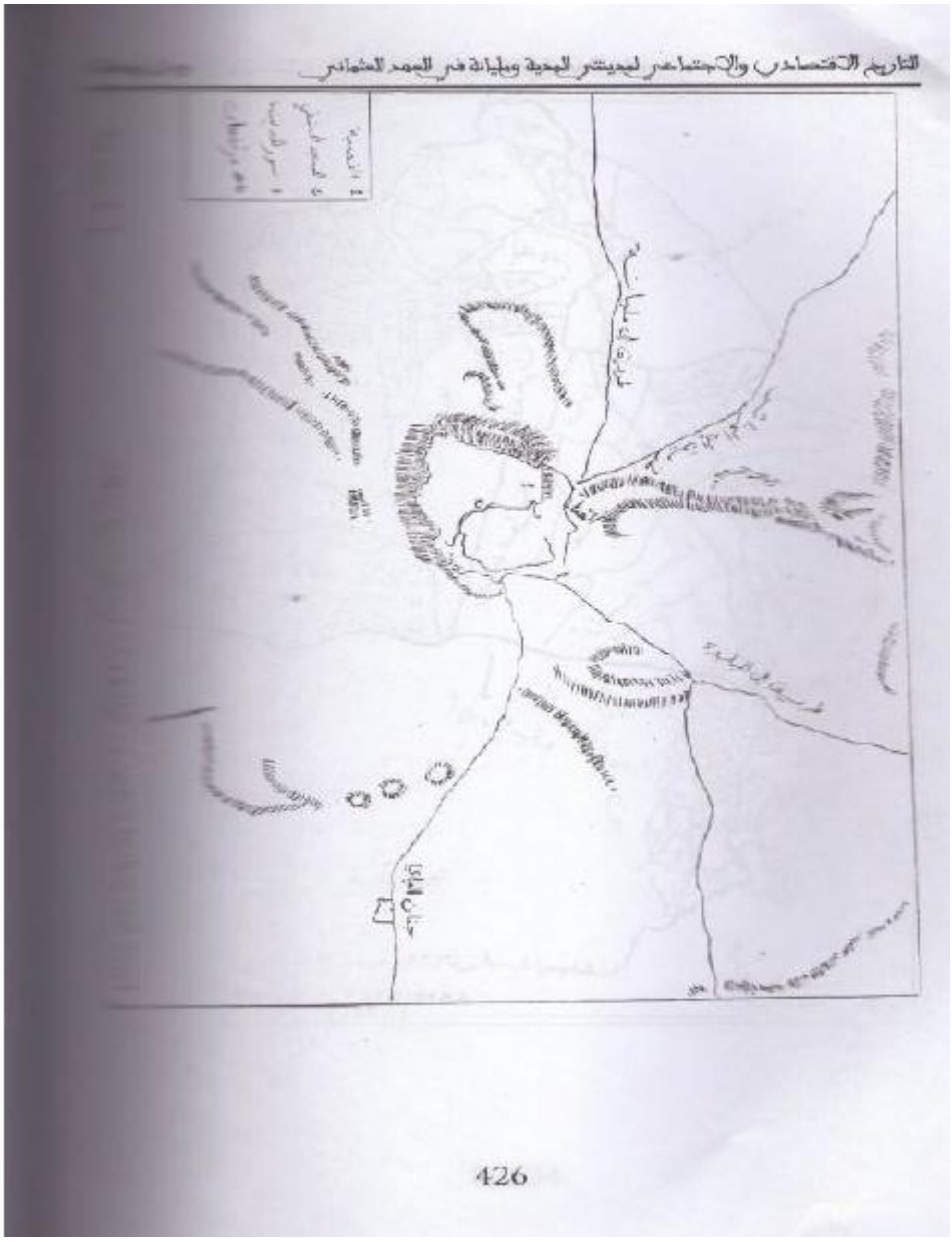

ودان بوغفالة:المرجع السابق، ص426.

المحق 4: صورة عن مدينة المديق إلتقطت أواخر العهد العثماني

المصدر: خريطة من وضع الباحث استعانة بفايزة بوشيبة، بايلك التيطري من خلال الأرشيف العثماني المحلي 1662-1830م،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الجزائر 2005-2006م،ص111.

الملحق 5: مدينة المدية والقبائل المحيطة بها

ودان بوغفالة : المرجع السابق،ص425 .

الملحق 6: حكام بايلك التيطري

الرقم	الحاكم	الفترة
1	رجب باي	1548م-1568م
2	يحي باي	1568م-1575م
3	رمضان باي	1575م
4	محمد فريرة	1770م
5	صفرة باي	1772م
6	مصطفى الأوزناجي بن سليمان	1775م-1794م
7	محمد بن فريرة (الذباح)	1794م-1799م
8	إبراهيم التلمساني	1799م-1801م
9	حسن باي	1801م
10	محمد باي	1809م
11	حاج علي مصطفى بومرزاق	1809م1830م
الوصاية الفرنسية		
12	عمر باي	1830م1831-م
13	محمد بن حسين	1831م1836-م

المصدر :تاريخ الحكام والسلالات الحاكمة بايات التيطري في الجزائر نسخة محفوظة 09 مايو 2017 على موقع واي باك مشين.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع والمصادر

مراجع باللغة العربية:

الكتب

1. أبو القاسم سعد الله، دفتر محكمة المدية، الجزائر أواخر العهد العثماني، 1821/ 1839 في الثقافة عدد 81 مجلة درها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، الجزائر، 1984.

2. ابو القاسم سعدالله ،محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث " بدايةالاحتلال " ط 3 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1982

3. أحمد الشريف الزهار :مذكرات نقيب أشرافالجزائر (1168 -1226ه) (1754-1830م)، تقديم و تعليق أحمد توفيق المدني ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1974 .

4. أحمد توفق المدني، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492-1792م، المجلد 5، عالم المعرفة، الجزائر، 2010 م.

5. أحمد سليماني :تاريخ المدن الجزائرية عبر العصور،دار القصبة للنشر .الجزائر2006 .

6. أحمد سليماني :النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني ، (د) مطبعة دحلب للنشر،(د-م).

7. ارزقي شويتم، المجتمع الجزائري فعاليته في العهد العثماني 926 1246 ه/ 1516 1830 م، ط1، دار الكتاب العربي الجزائر 2009.

8. توفيق دحماني، الضرائب في الجزائر (1206-1282ه/1792-1865م)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة يوسف بن خدة،الجزائر، 2007-2008م.

9. ج ،او .هينسترايت، رحلة العالم الألماني إلى الجزائر و تونس و طرابلس(1145ه-1732م)، ترجمة وتقديم و تعليق: أ د . ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي تونس.

10. الحسن بن محمد الوزان الفاسي : وصف افريقيا ترجمة محمد حجي ومحمد الاخضر،ط 2 ،بيروت،دارالغرب،الاسلامي،1983ج.2

حنيفي هلايلي :أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، 8،دارالهدى،الجزائر1429ه، 2008م.

11. خير الدين بربروس، مذكرات خير الدين بربوس، محمد دراج، ط 1، الأصالة للنشر و التوزيع الجزائر،2010م.

12. سمون بالفايفز، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، تعريب و تقديم و تعليق د:أ بو العيد دودو، دار هومة، الجزائر، 2009م.

13. صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

14. عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830 مقاربة اجتماعية-اقتصادية، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار، رويبة، الجزائر، ص2007.

15. عائشةغطاس وآخرون :الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية،الجزائر1440.

16. عبد الحميد ابن أبي زيان بن اشنهو،دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر ،د ط،مطبعة الجيش الجزائر.

17. عبد الرحمان (ابن خلدون) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر .....،المجلد السابع ،دارالكتاب اللبناني ،بيروت،1999

18. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية1962 ،ط1 ،دارالغرب الإسلامي بيروت،1997 ،ص 62.

19. عميراوي أحميدة: قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، [د.ط]، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2005.

20. مبارك بن محمد الهلالي الميلي،تاريخ الجزائر في القديم والحديث،ج3 ،د ط،مكتبة النهضة الجزائرية،الجزائر.

21. محمد سي يوسف: "من خصائص النظام الإداري في بايلك التيطري خلال العهد العثماني"، مجلة الثقافة، ع2009،21.

22. محمد عبد القادر الجزائري: تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ج1 [د.ط]، المطبعةالتجارية، الإسكندرية، 1903

23. محمود علي عامر، تاريخ المغرب العربي الحديث، دار النشر جامعة دمشق،سوريا،2000.

24. مولاي بلحميسي :مدينة المدية عبر العصور ،في تاريخ المدن الثلاث ،الجزائر ،المدية ،مليانة ،إعداد وتعليق عبدالرحمن الجيلالي،الجزائر 1978 .

25. مولاي بلحيمسي ،مدينة المدية عبر العصور في الجزائر ،مايا لأصالة،العدد12 ،مجلة ثقافية تصدرها وزارة والشؤونالدينية،1971.

26. ناصر الدين سعيدوني: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ج 2[،د. ط]، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،98. ص، 1984.

27. نصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ (العهدالعثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب ط1، الجزائر.

28. ودان بوغفالة :التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينة المدية ومليانة في العهد العثماني،ط1 ،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2009.

29. ويليام سبنسر :الجزائر في عهد رياس البحر، تع :عبد القادر ز بادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، سبتمبر2007.

30. ويليام شارل :مذكرات ويليام شارل، تغريب وتعليق وتقديم إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر 1982.

31. يحي بوعزيز، الموجود في تاريخ الجزائر الحديث، ج 2، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009.

أطروحات(الدراسات السابقة) :

1. آمنة بوشارب ومنى فرج الله :القضاء في الدولة العثمانية، الجزائر نموذجا(1671-1837م(، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945-قالمة، 2015-2016.

2. حبيبة عليليش، الكراغلة في المجتمع الجزائري العثماني،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر (مرقونة) ترشون معهد التاريخ الجزائر المدية الجزائر 2014 2015 م.

3. صونيا مزوزي: السلطة والمجتمع في الجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830م) مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015م.

4. فاتن ادريس :دراسة تقييمية لأعمال ترميم وتهيئة قصر باي التيطري (المعروف بدار الأمير عبدالقادر)في مدينة المدية،رسالة ماجستير،جامعةالجزائر،2011 -2012.

Références en français

1. F.D. Haëdo, Histoire des rois d'Alger, tr: an par H.D.De Grammont, Adolphe Jourdan, libraire. Ed., Alger, 1881.
2. Federmann et Aucapitainc : notice sur l'histoire et l'administration du beylik de titeri inR.A.n. 09Aljer 1867.
3. M. Venture de Paradis, Alger au XVIIIe siècle, édité par E.fagnan , ,impr libraire ,Ed,Alger , 1898.
4. Mahfoud kaddache : l'Algérie durant la période otomane office des publications universitaires. Alger .1944.
5. Mouloud Gaid : L'Algérie sous les turcs, maison tunisienne de l'édition, société nationaled'édition et de diffusion, Alger ,1974.
6. Rozet : Voyage de notes régence d'Alger (de scription du pays occupé par l'arméefrançaise en Afrique) tommes 3 .paris .1833

فهرس

الموضوعات

المقدمة	
الفصل المهيدي :بايلك التيطري الاطار الجغرافي و تأسيس	11-1
المبحث الأول: الإطار الجغرافي واصل التسمية	6-2
المطلب الاول: الإطار الجغرافي	5-2
المطلب الثاني:اصل التسمية	6-5
المبحث الثاني :تاسيس بايلك التيطري	11-7
المطلب الاول :مدينة المدية عبر العصور	8-7
المطلب الثاني :المدية في العهد العثماني	11-8
الفصل الاول:إدارة بايلك التيطري	37-15
المبحث الاول:الجهاز الاداري	32-15
المطلب الاول : التقسيمات الادارية و القائمين على البايلك	22-15
المطلب الثاني : الباي إلتزاماته و صلاحياته	27-22
المطلب الثالث:قبائل بايلك التيطري وعلاقاتها الادارية بالبايلك	32-27
المبحث الثاني القضائي: الجهاز القضائي	37-33
المطلب الاول :طبيعة نظام الحكم	34-33
المطلب الثاني:مصادر التشريع القضائي	37-34
الفصل الثاني:الوضع الاقتصادي و الاجتماعي لبايلك التيطري	50-39
االمبحث الاول :الجانب الاقتصادي	46-40
المطلب الاول :النشاط الفلاحي	41-40
المطلب الثالث:النشاط التجاري	42-41
المبحث الثاني :الجانب الاجتماعي	46-42
المطلب الاول سكان مدينة المدية	50-47
المطلب الثاني:عادات السكان	50-49
خاتمة	54-53

لم لاحق	61-55
المصادر و المراجع	65-61
فهرس الموضوعات	68-66